



جامعة الشهيد حمة لخضر
كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير
تخصص علوم اقتصادية
فرع اقتصاد نقدي وبنكي

تقنيات تمويل المشاريع في البنوك الإسلامية
دراسة حالة بنك البركة وكالة الوادي

تقرير تربص مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس LMD

إشراف الأستاذ

مسعودي زكريا

إعداد الطالبات:

العايب رحمة

غمام نواس رانيا

أمينة سمينة

2022/2023:الموسم الجامعي

إهداء

الحمد لله الحمد لله ما تم جهد وما ختم سعى على أن وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي
أهدي ثمرة جهدي إلى من تعب حتى ذاق الصعب لاحقق كل نجاح . من شجعي بكل عزم وفخر إلى من منحني الثقة واهداني يد العون طوال
مشتوري وكان له الفضل فيما أنا عليه الآن إلى الذرع الواقي والكنز الباقي إلى من جعل العلم منبع اشتياقي الى سندي ومثلي الأعلى في الحياة إليك
يا معلم الصبر والعزيمة إلى من انتظر ثمرة غرسه وأغلى ما يمتلكه المرء ويفتخر بحمل اسمه

أبي العالي أدامك الله فوق رؤوسنا

إلى رمزا العطاء وصدق الإيلاء إلى ذروت العطف والوفاء لك أجمل حواء إلى من كانت بمثابة المشعل الذي يتقرب خطواتنا وحلمت دوما أن
أكون في أعلى المراتب إلى التي أيقظت لي لها لراحتنا وسهرت على سعادتنا إلى التي راني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشائها قبل يديها إلى التي
علمتني من طفولتي أركان الإسلام إليك انخي ارضاء وأقول شكرا لكي

يا جميلة الجميلات أمي الغالية

إلى أنوار حياتي من قاسموني حنان أمي وأبي ومصدر افتخاري واعتزازي اتمم السند الذي ارتكز عليه الكتابة لاتكفي

لأصف حيي لكم

إخوتي سندي الدائم: أسامة ورمزي وخديجة و والكتكوتة سلسبيل كما لانسى زوجة أخي اجماد التي كانت السند والداعم لي

في مشوري هذا حفظهم الله رعاهم

إلى من أمدوني بالعون لرفع معنوياتي فكانوا لي خير سند ومعين عائلتي الثانية عائلة عمي عدايكة حفظهم الله ورعاهم كل واحد باسمه ومقامه
إلى جميع أقاربي وخاصة جدتي التي لاتنسائي في دعائها يوما أعمامي وأخوالي

إلى هدية الرحمان في زمن ندر فيه الإخوان إلى التي قاسمتني حلو حياتي ومرها حبيبة القلب ورفيقة الدرب دنيا في أفلاكي صداقتنا تدور فرحتي و
وعلى عتبات نبلكي يقف وفائي

لكي مني أزكى التحيات دامت صداقتنا خالصة لوجه الله

كما لانسى من جمعني بهم حسن الصداقة والرفقة الطيبة :منال وهدى وإسراء وسلمى ومريم و رانيا وأمنة

وأستاذتي سمية

إلى كل أساتذتنا الفضلاء لكلية العلوم الاقتصادية دون استثناء الذين غطونا بفضلهم ومنحونا جزءا من علمهم واخص

بالذكر الأستاذ والدكتور فوزي محبيري

إلى جميع الطلبة الجامعيين وخاصة طلبة تخصص اقتصاد نقدي وبنكي دفعة 2023 إلى أحبائي وزميلاتي في كل مكان

إلى كل من يحبني في الله ويمتلك مكانا في قلبي

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة صادقة

إلى كل من يسكن قلبي ولم يكتبه قلبي

أتمنى أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه تعالى وان يكون قد استفاد به الطلبة

DREVIQ.COM



إهداء

بكل عبارات الحب و التقدير أهدي هذا العمل إلى نبع طموحي " أبي الغالي " اطال الله في عمره وورزقه الصحة و العافية و لولا صبره و صمودي لما حققت أي نجاح .

و إلى من سهرت ليال طويلة من أجل راحتي ، ومن استيقظت فجرا من أجل الدعاء لي " أمي الحبيبة " أطال الله في عمرها وأمدّها دوام الصحة و العافية إلى إخوتي و أخواتي ، من كان لهم الأثر في كثير من العقبات و الصحاب إلى صديقتي اللواتي كن سندا لي في مشواري الجامعي : سعيدة ، هناء ، أمنة .

وإلى جميع طاقم العلوم الاقتصادية و علوم التسيير من دكاترة وأساتذة و كل من ساعدني من قريب أو بعيد

وإلى كل من أوقفته عقبات الطريق و صعوبات الحياة عن تحقيق أحلامه ... أهديك هذا العمل

رانيا



إهداء

هذه كلمات أكتبها إليك بمداد قلبي ، و أبعثها إليك مع عبير الورد و أريج الفل و الياسمين ...
ياقمر اضاء ظلام عقلي ، و فجرت ينابيع الأمل يامن غرست حب الله في فؤادي ، ومهما و
صقتك فلن أستطيع أن أكمل ... ليس تهاونا

أمي الحبيبة .

إلى والدي العزيز الذي تعلمت منه الصمود و مهما كانت الصعوبات الى من علمتي النجاح و
الصبر الى من سعى و شقى لانعم بالراحة و الهناء الذي لم ييخل بشيء من أجل دفعي في طريق
النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى و الذي العزيز .
الى كم كان السند و الرفيق الدرب ومن نور عني الحياة و ساعدتي في مشواري الدراسي و كان له
الفضل الاكبر في نجاحي خطيبي العزيز .

إلى كل صديقاتي و بالأخص رانية و رحمة إلى كل الأساتذة و طلبة كلية العلوم الاقتصادية و
التجارية و علوم التسيير بجامعة الوادي.
الى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا .



شكر وعرافان

الحمد لله الذي أمر بشكره، ووعد من شكره بالمزيد ونشهد أن لا إله إلا الله هو المبدئ والمعيد ونشهد
أن محمد عبده ورسوله الذي بعث بالقران المجيد محمد صلى الله عليه وسلم وبارك عليه وعلى

اله وصحبه أجمعين

والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وعليه

فليتوكل كل المتوكلون

فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بجزيل الشكر والعرافان وبأحر تشكراننا إلى:

الأستاذ والدكتور مسعودي زكرياء على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء

وإعداد مذكرتنا فكان بمثابة الموجه والمرشد

كما لا ننسوا كل أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الوادي على

المجهودات

المبذولة خلال فترة الدراسة

والى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه الدراسة

رحمة أمنة و رانيا

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

1 المقدمة

الفصل الأول: الإطار النظري للمشاريع الاقتصادية والبنوك الإسلامية

5 المبحث الأول: ماهية المشاريع الاقتصادية

5 المطلب الأول: تعريف المشاريع الاقتصادية

5 المطلب الثاني: أنواع المشاريع الاقتصادية

6 المطلب الثالث: مراحل المشاريع الاقتصادية

7 المطلب الرابع: أهداف المشاريع الاقتصادية

9 المبحث الثاني: عموميات حول البنوك الإسلامية والتميز بينها وبين البنوك التقليدية

9 المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية ونشأتها

11 المطلب الثاني: أنواع البنوك الإسلامية وخصائصها

12 المطلب الثالث: أهداف ووظائف البنوك الإسلامية

15 المطلب الرابع: موارد البنوك الإسلامية وأوجه الاختلاف بينها وبين البنوك التقليدية

20 المبحث الثالث: كيفية تمويل المشاريع عبر أسطة البنوك الإسلامية

20 المطلب الأول: صيغ التمويل القائمة على المشاركة والمضاربة

25 المطلب الثاني: صيغ التمويل القائمة على المرابحة والجارة

28	المطلب الثالث: صيغ التمويل القائمة على السلم لاستصناع
31	المطلب الرابع: صيغ التمويل القائمة على المزارعة والمساقات
33	المطلب الخامس: صيغ التمويل القائمة على الصكوك الإسلامية والقرض الحسن
39	خلاصة الفصل الأول :
	الفصل الثاني : دراسة ميدانية حالة بنك البركة "فرع الوادي"
41	تمهيد :
42	المبحث الأول: تقديم عام حول بنك البركة -فرع الوادي-
42	المطلب الأول: نشأة وتعريف وأهداف ووظائف بنك البركة الجزائري
43	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري
46	المطلب الثالث: بطاقة تعريفية -لفرع الوادي-
47	المبحث الثاني: دراسة ميدانية لبعض التمويل الإسلامي للبنك -فرع الوادي-
47	المطلب الأول: التمويل المرابحة في بنك البركة -فرع الوادي-
49	المطلب الثاني: التمويل لإيجار المنتهية بتمليك في بنك البركة -فرع الوادي -
53	خلاصة الفصل الثاني:
55	خاتمة عامة
	قائمة المراجع.....

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان	الشكل
14	أهداف البنوك الإسلامية	1
17	الموارد المالية للبنوك الإسلامية	2
22	أشكال المشاركة	3
25	آلية صيغة المضاربة في البنوك الإسلامية	4
29	أشكال بيع السلم	5
45	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري	أ
49	مراحل الدراسة لصيغة المرابحة	ب
52	مراحل الدراسة لصيغة الإيجار المنتهي بالتمليك	ج

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان	الجدول
10	يوضح بعض البنوك الإسلامية	01
19	الفروق الجوهرية لطبيعة عمل البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية	02

المقدمة العامة

إن النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية خلال الفترة القصيرة الماضية، وتحديدًا قبل وأثناء وبعد الأزمة المالية الاقتصادية العالمية لسنة 1616، جعلت الاقتصاديون يولون اهتمامهم بها، بسبب قدرتها على التعايش مع الأزمات، فضل عن قدرتها على استقطاب حجم كبير من المدخرات المالية، والتي تتزايد سنويًا بالرغم من عدم تعاملها بالربا والذي يتطابق مع الفوائد البنكية، بمعنى أنها تستعمل المحفزات المالية، فالبنوك الإسلامية تتعامل بالصيغ التمويلية الإسلامية والتي تتوافق مع الأحكام الشرعية فالمبدأ الأساسي في عملها هو المشاركة في أرباح وخسائر العمليات البنكية مع عملائها. فالبنوك الإسلامية تستخدم مجموعة من الطرق التمويلية التي ستؤثر بشكل ملحوظ على تحديد الأرباح المحققة في ظل استخداماتها، وعلى اعتبار أن البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تستهدف تقوية مركزها المالي من خلال تعظيم الأرباح، فمن المسلمين من يتعامل مع البنوك التقليدية لاعتقادهم الديني بأن الفائدة محرمة في الشريعة الإسلامية وهي ربا حرمها أهلها، مما ينقض الأمة الإسلامية سيولة نقدية كبيرة متداولة خارج الدائرة الاقتصادية، الشيء الذي يؤثر سلبًا على الدور التنموي الهام، والذي من المفروض أن تلعبه البنوك في الحياة الاقتصادية، وعليه فإن للبنوك الإسلامية دور فعال في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية وفي طرح صيغ تمويلية بديلة عن تلك التي تطرحها البنوك التقليدية والتي بإمكانها توليد أقصى الأرباح الممكنة.

من خلال ما سبق يمكن طرح إشكالية الدراسة في السؤال الجوهرى التالي:

ما هي التقنيات المعتمدة في البنوك الإسلامية لتمويل مشاريعها الاقتصادية؟

ولمعالجة الإشكالية الرئيسية قمنا تجزئة السؤال الجوهرى إلى أسئلة فرعية كالتالى:

ما هي البنوك الإسلامية؟ وما هي أهم مميزاتها؟

ما هي أساليب التمويل التي تعتمدها البنوك الإسلامية؟

ما مدى مساهمة صيغ التمويل في تطوير الأرباح في البنوك الإسلامية ؟

❖ فرضيات الدراسة:

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية ميزتها السياسة عدم التعامل بالربا من أجل الوصول إلى

الرفاهية الاقتصادية وتجسيد مراسيم الصيرفة الإسلامية

تعتمد البنوك على عدة أساليب للتمويل تختلف عن تلك الأساليب والطرق التي تعتمدها البنوك

التقليدية

إن صيغ التمويل الإسلامية بإمكانها توليد أقصى أرباح لممكنة للبنوك الإسلامية.

❖ أسباب اختيار الموضوع:

كون الموضوع يدخل ضمن مجال التخصص.

الاهتمام المتزايد بعمليات التمويل للبنوك الإسلامية لكسب الحلال.

اعتقاد بعض الاقتصاديين أن الإسلام الذي يملك نظاما اقتصاديا يعالج القضايا الاقتصادية المختلفة
❖ أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال توجه الأنظار نحو البنوك الإسلامية، التي فرضت وجودها الإقليمي والدولي على الساحة المالية والمصرفية، لذا فإن هذه البنوك مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى عن طريق أسلوب التمويل الإسلامي الذي يمتاز بجملة من الخصائص تميزه عن التمويل التقليدي لتحقيق متطلبات الدول.

❖ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

إبراز أهم الأهداف التي تسعى البنوك الإسلامية بلوغها

تبيان صيغ التمويل المعتمدة في البنوك الإسلامية.

إبراز أثر صيغ التمويل على تطوير الأرباح لبنوك الإسلامية.

❖ المنهج المتبع:

قصد الوصول إلى النتائج المرجوة والإجابة على الأسئلة المطروحة يتطلب منا استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري المتعلق بالمفاهيم العامة حول المشاريع الاقتصادية والبنوك الإسلامية وهذا بالنسبة الفصل الأول ، كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي في الفصل الثاني لدراسة ميدانية حالة بنك البركة الجزائري - فرع الوادي-

❖ هيكل الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع وإثرائه وتحليل الإشكالية المحددة بالبحث وتأكيد أو نفي الفرضيات التي ارتأيت تقسيمه إلى فصلين حيث تناولت في

الفصل الأول: مدخل إلى المشاريع الاقتصادية و البنوك الإسلامية والذي تم قسمته إلى ثلاث مباحث، فتناولت في:

المبحث الأول ماهية المشاريع الاقتصادية اما المبحث الثاني فهو عموميات حول البنوك الإسلامية والتميز بينها وبين البنوك التقليدية أما المبحث الثالث فهو كيفية تمويل المشاريع بواسطة البنوك الإسلامية

وفيما يخص الفصل الثاني، الذي تم عنوانته بدراسة ميدانية حالة بنك البركة الجزائري - فرع الوادي- فهو من أجل إسقاط الدراسة على الواقع العملي للمصارف الإسلامي حيث تم اختيار هذا البنك كنموذج لتطبيق ما تم التطرق إليه في الجانب النظري.

الفصل الأول

الإطار النظري للمشاريع الاقتصادية

والبنوك الإسلامية

يعتبر القطاع المصرفي من أهم القطاعات الاقتصادية لما يلعبه من دور هام في الحياة الاقتصادية ويتضح هذا التأثير على اقتصاديات الدول العالمية، ومع تزايد الدور الذي تقوم به البنوك التجارية، ومما أدى إلى الحاجة إلى مصارف تعمل وفقا للشريعة الإسلامية ومن هذا المنطلق نشأت المصارف الإسلامية، وقد عرفت انتشارا كبيرا في العالم الإسلامي وغير الإسلامي. إن المصارف الإسلامية أصبحت واقعا ملموسا فعال في خدمة كل من يرغب في التعامل بالربا، فقد وضعت منهجا في التمويل يختلف عن غيره من المؤسسات غير الإسلامية، حيث يستمد هذا الخير كله من معاملته من أحكام الشريعة الإسلامية، فالمصارف الإسلامية تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات من اجل استثمار المشاريع الاقتصادية وتوظيف الأموال توظيف رشيد لتحقيق أهدافها ونتيجة أهمية المصارف الإسلامية وكيفية تمويلها للمشاريع الاقتصادية ارتأينا التعرف عليها أكثر من خلال هذا الفصل، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: ماهية المشاريع الاقتصادية

المبحث الثاني: عموميات حول البنوك الإسلامية والتميز بينها وبين البنوك التقليدية

المبحث الثالث: كيفية تمويل المشاريع بواسطة البنوك الإسلامية

المبحث الأول: ماهية المشاريع الاقتصادية

المطلب الأول: تعريف المشاريع الاقتصادية

التعريف الأول: المشروع الاقتصادي هو مجموعة من العناصر البشرية والوسائل المادية يشكل تنظيمها واحد لأحداث نتيجة اقتصادية معينة.¹

التعريف الثاني: المشروع من وجهة نظر الاستثمار هو اقتراح خاص باستثمار يذهب إلى إنشاء أو توزيع أو تطوير بعض التسهيلات الاقتصادية زيادة الإنتاج والسلع والخدمات في مجتمع ما خلال مدة زمنية.²

التعريف الثالث: فقد عرفه الخبراء أيضا بأنها توليفة شاملة من الأنشطة التي تستخدم الموارد من أجل الحصول على منافع معينة ومن خلال هذه التعاريف يمكننا استخلاص مفهوم شامل للمشاريع الاقتصادية فهي مجموعة من الأنشطة المتكاملة فيما بينها تنفذ خلال مدة زمنية محددة وحسب طاقاتها الإنتاجية موجهة لخدمة وأهداف متعلقيها بين العملاء في البنك³

المطلب الثاني: أنواع المشاريع الاقتصادية

تصنف المشاريع الاستثمارية الاقتصادية إلى:

1/ مشاريع حسب الملكية: يمكن تقسيم المشاريع على أساس الملكية إلى ثلاث أنواع هي:

- مشاريع خاصة: أي يمتلكها القطاع الخاص أو الأفراد و بالتالي تعود الخسائر والأرباح على مالكيها من الأفراد.

- مشاريع العامة: أي المشاريع التي تعود ملكيتها إلى الدولة وبالتالي يعود النفع منها على جميع أفراد المجتمع إذا أنتجتها نفع، ويتحمل جميع أفراد المجتمع الخسارة إذا انتهت هذه المشاريع العامة بالخسارة .

- مشاريع مختلطة: أي تعود ملكيتها للدولة والأفراد على أساس المشاركة و تأتي أهمية هذا التقسيم في دراسة المشاريع نظرا لأن المشاريع الفردية والتي تعود ملكيتها للأفراد يكون هدفها الأول تحقيق الأرباح و العائد المالي للاستثمار ويلاحظ أنه في المشاريع الفردية يكون معيار الربحية من أهم المعايير التي ينظر إليها المستثمر لاتخاذ قرار الدخول في المشروع وعدمه، أما المشروعات المملوكة من قبل الدولة أي المشروعات العامة، فالهدف منها ليس تحقيق الأرباح بل تحقيق المنفعة العامة.

¹ الدكتور علي جمعة، كتاب الموسوعة العلمية للاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود، الطبعة 1، دار السلام، القاهرة، 2009، ص 14-

15.

² مصطفى يوسف كافي، كتاب تقنيات دراسة الجدوى الاقتصادية مآدبة دار النشر، 2009، ص 32.

³ مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق، ص 32.

2/مشاريع حسب النشاط الاقتصادي:

يمكن تقسيم المشاريع حسب النشاط الاقتصادي إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

-مشاريع القطاع الأولي: تشمل المشروعات في هذا القطاع مشروعات استغلال الأراضي الزراعية واستصلاح الأراضي أو استخراج المعادن والثروات الطبيعية أو استغلال تساقط المياه أو إنشاء قنوات الري وبناء السدود.

-مشاريع القطاع الصناعي: تشمل مختلف المشاريع المنتجة للسلع مثل: المشاريع الصناعية الحقيقية كمشاريع صناعة الصالون والصناعات الجلدية والغذائية ومشاريع الصناعة الثقيلة مثل:الحديد الصلب والعربات.....الخ.

-مشاريع قطاع الخدمات:ويشمل هذا القسم مشروعات خدمات و السياحة ومشروعات الطرق أو وسائل الاتصالات السلكية

واللاسلكية والمطارات والموانئ،ومشاريع التعليم والصحة والطاقة وتوليد الكهرباء وتوزيعها ومشاريع توفير المياه للمدن ومشاريع الصرف الصحي ،كما يشمل هذا القسم بالطبع المشاريع التجارية.

3/مشاريع حسب الجنسية :

يمكن تقسيم المشروعات الاستثمارية الاقتصادية بالنظر إلى جنسية المشروع والمستثمر إلى نوعين هما:

-مشروعات استثمارية وطنية : ويقصد تلك المشروعات التي يتم إنشائها وتنفيذها داخل الدولة برأس مال وطني.

- مشروعات استثمارية أجنبية: ويقصد بها تلك المشروعات التي تقام داخل البلاد برأس مال أجنبي.⁴

المطلب الثالث: مراحل المشاريع الاقتصادية

يمر المشروع بأربع مراحل أساسية

أولاً: مفهوم المشروع وتعريفه هذه المرحلة تحدد احتياجات المشروع باتفاق مع من لهم مصلحة بأرباح ودخل في هذا المشروع.

ثانياً:تخطيط المشروع ويشتمل على خطوات تخطيط المشروع وذلك من اجل ابتكار جدول الأعمال الواقعي واضعين في الاعتبار الشروط المفروض على المشروع

⁴ الدكتور عصام فتحي زيد أحمد ، كتاب تقييم المشروعات التنموية و الاجتماعية ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، ص04.

ثالثاً: تنفيذ المشروع وتأكيد على أن كل عضو من أفراد الفريق يستوعب المهام الموكلة له وكذلك القيود التي عليه بوضوح تام وكذلك خطوات تنفيذ المشروع واضعين في الاعتبار أي تغييرات يمكن أن تطرأ في الخطة

رابعاً: إنهاء المشروع وتسليمه للعميل وتشتمل هذه المرحلة هيئة إعداد العميل لتقبل الاستلام المشروع الاقتصادي وتأكيد على أن المشروع الاقتصادي سوف يتم تسليمه وفق النتائج المتفق عليها وكل خطوات تقييم المشروع وقد تم ابتكار المراحل الأربعة فقط لفهم المشروع الاقتصادي وفي الحقيقة تعتبر معظم المشاريع الاقتصادية متشابهة فيما بينها ربما يكون هناك مراجعة في تعريف المشروع وإعادة تخطيط العمل وأيضاً إعادة جدولة الأعمال وذلك في أي مرحلة من مراحل التنفيذ أن العملية الديناميكية للمشروع الاقتصادي تدمن تنفيذ الأعمال بصفة صحيحة ودليل بصوره الصحيحة وذلك للحصول على نتائج المرغوب فيها.⁵

المطلب الرابع: أهداف المشاريع الاقتصادية

الهدف الأول: الانتهاء في الوقت المحدد هذا هو الهدف الأقدم والأصعب في الأهداف التي سنناقشها، إنه أصعبها لأن المتطلبات غالباً ما تتغير أثناء تنفيذ المشروع والجدول الزمني كان مثالاً عند وضعه للمرة الأولى لكي تتجح، تحتاج لإدارة نطاق عمل المشروع بعناية فائقة. ووضع خطة للتحكم فيما سيحدث من تغييرات في نطاق العمل أثناء التنفيذ احرص دائماً على تحديث خطتك، مع تسجيل التقدم الفعلي في مقابل المخطط له. وتحديد أي انحرافات عن الخطة و تداركها بسرعة.

الهدف الثاني:إنجاز المشروع في حدود الميزانية المحددة أو اقل للتأكد من أن تكاليف مشروعك لن تتصاعد، فإنك تحتاج إلى تحديد ميزانية للمشروع في البداية لتكون مرجعاً لك. وتضمن هذه الميزانية، جميع أنواع تكاليف المشروع التي ستتراكم، سواء كانت متعلقة بالناس أو المعدات أو الموردين أو المواد. ثم حدد مقدار تكلفة كل مهمة في خطتك لإكمال وتتبع أي انحرافات عن هذه الخطة تأكد من أنك إذا بالغت في الإنفاق على بعض المهام، فأنت تستطيع أن تعويض ذلك من خلال تقليل الإنفاق على المهام الأخرى. وبهذه الطريقة، يمكنك التحكم في إنفاقك وتوصيله في حدود الميزانية.

الهدف الثالث: تلبية المتطلبات من المشروع الهدف هنا هو تحقيق متطلبات المشروع التي وضعت منذ التفكير فيه، سواء كانت هذه المتطلبات هي تركيب نظام تكنولوجيا معلومات جديد أو بناء كوبري أو تطبيق آليات إنتاج جديدة، فإدارة مشروعك تحتاج في كل الأحوال أن تبتكر الحلول التي تمكنها من الوفاء بمتطلباته بنسبة 100%والخدعة هنا لإنجاز ذلك هو أن يكون لديك متطلبات واضحة وتفصيلية

⁵ أس كيه بلهان ، كتاب ادراة المشروعات الناجحة ، السفيرة الدولية النشر ، مصر ، طبعة 1، 2009، ص10.

منذ البداية. وإذا كانت المتطلبات غامضة لأي سبب فإن البنوك التي تظنها صغيرة ولا تستغرق وقتاً طويلاً في التنفيذ ربما تتضخم وتحتاج منك وقتاً طويلاً وجهد وعمالة أكثر.

الهدف الرابع: الحفاظ على الزبائن سعداء يمكنك إنهاء مشروعك في الوقت المحدد، وتحت الميزانية وتلبية 100% من المتطلبات، ولكن لا يزال لديك عملاء غير سعداء. هذا عادة بسبب تغير توقعاتهم منذ بدء المشروع ولم يتم إدارتها بشكل صحيح. لضمان أن مالك المشروع، والعملاء وأصحاب المصلحة الآخرين سعداء في نهاية المشروع، تحتاج إلى إدارة توقعاتهم بعناية. تأكد من إبقائهم دائماً على علم بالتقدم الحاصل في المشروع وبالمشكلات التي تواجهها من خلال منحهم رؤية واضحة ووضوح الشم دعمهم يعبرون عن مخاوفهم أو أفكارهم بانتظام. أخبرهم مقدماً عندما لا يمكنك التسليم في الوقت المناسب، أو عند الحاجة إلى إجراء تغيير. الانفتاح والصدق هما دائماً أفضل الأدوات لإدارة توقعات العملاء.

الهدف الخامس: ضمان الحفاظ على فريق عمل سعيداً إذا تمكنت من القيام بكل ذلك مع فريق سعيد، فستكون أكثر استعداداً للقيام بذلك مرة أخرى للمشروع التالي. وهذا هو شعور موظفيك أيضاً. رضا الموظفين أمر بالغ الأهمية لنجاح مشروعك لذا ابق فريقك سعيداً بمكافأته والتعرف عليه لتحقيق النجاحات التي حققها قم بصقل مهاراتهم بتكليفهم بالعمل الذي يكمل جوانب قوتهم وبالتدريب الذي يساهم في بناء الفريق ويساعد في تعزيز الروح المعنوية. مع فريق عمل ذي دوافع سعيدة، يمكنك تحقيق أي شيء.⁶

⁶ أمينة بو خبزي ، مقال العلمي من الشبكة العربية الاولى للنصيحة ، ص05.

المبحث الثاني: عموميات حول البنوك الإسلامية والتميز بينها وبين البنوك التقليدية

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية ونشأتها

* الفرع الأول: النشأة

بعد أن عاشت البلاد الإسلامية تحت وطأة الاستعمار الغربي لمدة لا بأس بها من الزمن، وبسبب تأخر تلك البلاد في جميع الحالات، سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، كان لزاماً عليها أن تضع نظماً اعتماداً على الأنظمة السائدة في الغرب خاصة في المجال الاقتصادي، حيث أن اتبنت النظام المصرفي التقليدي الذي يقوم على مبدأ التعامل بالربا في المعاملات المالية.

ومنذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، طُرحت فكرة ضرورة استبعاد الربا من المعاملات المالية لما له من آثار سلبية على المجتمعات الإسلامية، وقد انعقد في هذا الشأن المؤتمر السنوي الثاني لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة "1965"، حيث نصت قراراته على تحريم الربا كثيرة وقليلة، سواء على القروض الاستهلاكية أو الإنتاجية وكانت البداية بإنشاء "بنوك الادخار المحلية" بمحافظة الدقهلية بمصر "1963" وهي مصارف لا تقوم على علاقة (مدين/دائن)، فهي لا تقدم فوائد على الأموال المودعة لديها، ولا تأخذها مقابلاً عن القروض التي تمنحها، بل قامت على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر الناتجة عن استثمار تلك الأموال وقد عرفت هذه التجربة التي استمرت 4 سنوات فقط ثم تم افتتاح تسعة 9 فروع وما يقارب المليون متعامل وبعد هذه التجربة، تم إنشاء أول مصرف يستبعد الفائدة في معاملاته وهو "بنك ناصر الاجتماعي" بمصر (1971)، والذي حقق نجاحاً كبيراً ومازال قائماً لحد الساعة وفي سنة 1975، تجسدت فكرة المصارف الإسلامية بتأسيس بنك دولي وهو "البنك الإسلامي للتنمية" بجدة، ويعتبر بمثابة الانطلاقة الحقيقية للعمل المصارف الإسلامية، حيث يوفر الأموال اللازمة لإقامة مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الأعضاء على أساس تقاسم الأرباح" ومنذ تلك السنة توالى عمليات إنشاء المصارف الإسلامية في مختلف دول الخليج العربي، وامتدت الفكرة إلى بعض الدول الآسيوية والأفريقية وحتى الأوروبية منها، كما تم افتتاح العديد من النوافذ التي تعنى بتقديم خدمات مالية إسلامية على مستوى البنوك التقليدية في مختلف دول العالم. وتجدر الإشارة إلى أن عدداً من البنوك التقليدية اتبع سياسة التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي " كبنك الشارقة بالإمارات (2004) " والبنك العقاري الكويتي" 2005، بالإضافة إلى الدول التي قامت بأسلمة جهازها المصرفي ككل كإيران وباكستان والسودان.

وقد بلغ عدد المصارف الإسلامية حوالي 400 مصرف حتى نهاية سنة 2009، بحجم أصول قدر بنحو 825 مليار دولار، بنسبة نمو قدرت بما يفوق 30% عن العام 2008.⁷

الجدول 1 يوضح بعض البنوك الإسلامية

الدولة	البنك	سنة التأسيس
مصر	بنك ناصر الاجتماعي	1971
	بنك فيصل الاجتماعي المصري	1977
الإمارات العربية المتحدة	بنك دبي الإسلامي	1975
الكويت	بيت التمويل الكويتي	
الأردن	البنك الإسلامي	1978
البحرين	بنك البحرين الإسلامي	1979

المصدر: كتاب المصارف الإسلامية للدكتور فادي محمد الرفاعي ص 17

*الفرع الثاني: مفهوم البنوك الإسلامية

تعددت وتبينت وجهات نظر الكتاب والباحثين في مجال الاقتصاد الإسلامي والفقهاء الإسلامي في تحديد مفهوم المصارف الإسلامية وهو غالباً ما يكون إما إلى الدور الذي يعتقده كل باحث منه يوجد عدة تعاريف نذكر منها:

التعريف 1/: حسب الموسوعة العلمية للمصارف الإسلامية حيث عرفت المصرف الإسلامي بأنه مؤسسة مالية استثمارية تنموية تستمد منطقتها العقائدي من الشريعة الإسلامية هذا التعريف من الممكن أن يكون أكثر شمولاً للخصائص المصرف.⁸

التعريف 2/: عرفها الدكتور احمد رائد فكرة في كتابه البنوك الإسلامية هي بنوك مالية تهدف الي التنمية وتعمل بإطار الشريعة الإسلامية وتلتزم بأخلاق اي الأخلاق التي جاءت بها الشرائع السماوية وتسعى إلى تصحيح رأس المال في المجتمع.⁹

⁷ فادي محمد الرفاعي ، كتاب المصارف الإسلامية منشورات الحلبي الحقوقية بيروت طبعة 1 ، 2004، ص 17.

⁸ الدكتور افتخار محمد الرفيعي ، كتاب المصارف الإسلامية و دورها في عملية التنمية الاقتصادية ، العدد 31، 2012، ص 21.

التعريف 3/: وعرفت حسب اتفاقية الاتحاد الأوروبي لمصارف الإسلامية بان تلك المصارف أو المؤسسات التي ينص قانون بإنشائها ونظامها الأساسي على الالتزام بمبادئ الشريعة وعدم التعامل بالربا اخذاً وعطاءً ومن خلال هذه التعاريف السابقة نستخلص أن البنوك الإسلامية تهدف لتحقيق الربح من اجل بناء الفرد والمجتمع وذلك من خلال الالتزام بجميع أعمالها وأنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها.¹⁰

المطلب الثاني: أنواع البنوك الإسلامية وخصائصها

*الفرع الأول: أنواع البنوك الإسلامية

- 1- من حيث النطاق الجغرافي: تصنف إلى مصارف إسلامية محلية النشاط: وهي مصارف تعود ملكيتها لدولة واحدة ويختصر نشاطها على الدولة التي تحمل جنسيتها والتي تمارس فيها نشاطها ولا يمتد عملها إلى الخارج هذا النطاق الجغرافي وهذا حال اغلب المصارف الإسلامية
- مصارف إسلامية دولية النشاط: وهي هذه المصارف تتسع دائرة نشاطها وتمتد إلى خارج نطاق المحلي وهذا الامتداد قد يتخذ له أشكال مختلفة مثل الإقامة؛ المكاتب؛ التمثيل الخارجي
- 2- من حيث المنظور الوظيفي: بالرغم من أن المصارف الإسلامية لها وظائف متعددة إلا أن بعضها يغلب عليها طابع مميز يمكن تصنيفه وفق الدرجة إلى:
 - بنوك اجتماعية بالدرجة الأولى " كبنك ناصر الاجتماعي "
 - بنوك تنموية دولية بالدرجة الأولى " كبنك الإسلامي للتنمية "
 - بنوك تنموية استثمارية بالدرجة الأولى " كبنك التمويل الكويتي "
 - بنوك إسلامية متعددة الأغراض خدمات عبارات، زراعة، تمويل
- 3- من حيث الملكية:
 - مصارف إسلامية مملوكة للدولة بالكامل
 - مصارف إسلامية حكومية لأكثر من دولة إسلامية
 - مصارف إسلامية غير حكومية مملوكة للأفراد

⁹ الدكتور عوادي مصطفى ، الملتقى الوطني حول الاشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الوادي ، ديسمبر 2017، ص07.

¹⁰ مقلتي خولة، إدارة المخاطر صيغ التمويل في المصارف الاسلامية مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي تخصص مالية و بنوك جامعة أم البواقي، 2014-2015، ص 04.

كما يمكن تقسيمها إلى بنوك إسلامية مركزية، وبنوك إسلامية تجارية، وبنوك إسلامية متخصصة، وبالرغم من هذا التعداد في النماذج إلا أن الاتجاه الغائب في المسار الإسلامي التي قامت حتى الآن هو المسار البنوك التجارية التي تأخذ شكل شركات المساهمة ولا يخرج عن هذه الصورة سوى: بنك التنمية الإسلامي

بنك ناصر الاجتماعي هو مؤسسة حكومية تهتم بالخدمات الاجتماعية وتقديم القروض الحسنة البنوك الإيرانية والباكستانية وهي مملوكة للدولة ولكنها تقدم خدمات مصرفية مقابل شأنها شان المصارف التجارية المساهمة.¹¹

* الفرع الثاني: خصائص البنوك الإسلامية

تهدف البنوك الإسلامية في الواقع إلى تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة وتلبية احتياجات المجتمع من جهة أخرى وهذا من خلال ما تتمتع به من خصائص تميزها عن البنوك الأخرى والتي سنتعرف عليها كما يلي:

1- إقيام البنك على أساس عقائدي: فهو يقوم على العقيدة الإسلامية واستعاد منها كيانها ومقوماتها ويلتزم بالشمولية في السلوك الإسلامي.

2- عدم التعامل بالفائدة: تعمل البنوك الإسلامية على إحلال نظام الشراكة محل نظام الفائدة بحيث يتم استبعاد الفائدة الدائنة والمدينة بكل أشكالها من المعاملات المصرفية توزيع الإرباح على المساهمين والعملاء حيث نسبة ماله من رأس المال الكلي للبنك أو الودائع على أن يحتل جميع نصيبهم من الخسارة أن وقعت.

3- خضوع المعاملات البنكية لقاعدة الغنم بالغنم: إذ لو تعاقد شخص مع آخر في معاملته ما دون إن يتحمل خسارة وان يكون له الربح فقط فيكون ذلك العقد باطلاً لأنه يخالف حكم الإسلام

4- الالتزام بالأولويات الإسلامية في التمويل والاستثمار: لا خلاف حول ضرورة تحقيق الربح من طرف البنك بغيت استمراره وتوسعه ولكن لا ينبغي أن يجعل من المردود المالي هدفاً أزمة لقيامه حيث أن المال في البنك الإسلامي كما في غيره أفراد وهيئات يبقى دوماً وسيلة في غايات اسما تنصب كلها في عمليه الأعمار والتنمية

¹¹ فادي محمد الرفاعي ، مرجع السابق ، ص 27-28.

5- الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي: ان أهم أركان البنوك الإسلامية والتي تميزها عن غيرها أي إقامة صندوق للزكاة وإداريين شرعيين مصرفياً وذلك لان الزكاة فريضة دينية تعالج كثير من مشاكل المجتمع فهي ضرورة واجبة للتكفل الاجتماعي والإسلامي كما أن الصفة الاجتماعية للبنك الإسلامي تفرض عليه أن يدخل المكاسب الاجتماعية والمكاسب النفسية في حساباته عندما يريد المشروعات انه بدون هذه النظرة للمسؤولية الاجتماعية تفقد البنوك الإسلامية الكثير من عناصرها المميزة.¹²

المطلب الثالث: أهداف ووظائف البنوك الإسلامية

*الفرع الأول: أهداف البنوك الإسلامية

أولاً: الأهداف الشرعية:

- 1- غرس وتنمية قيم وقواعد الشريعة الإسلامية: في كافة المعاملات المصرفية وتثبيتها لدى المعاملين المتعاملين فيأو مع البنوك الإسلامية
- 2- تقديم البديل الإسلامي لجميع المعاملات المالية: والمصرفية المعاصرة لرفع الحرج عن المسلمين والذي تضطلع به في البنوك الإسلامية هيئات الرقابة الشرعية التي تتكون من مجموعة من أهل العلم الشرعي وأهل الخبرة والعلم بشؤون الاقتصاد والمالية مما يشكل مجلساً للاقتصاد
- 3- نشر الوعي المصرفي الإسلامي: وتطوير ثقة المواطنين بالنظام الاقتصادي الإسلامي باعتباره النظام الأمثل للتنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول والشعوب والمساهمة في نشر الثقافة والمعرفة الإسلامية باستخدام الوسائل الإعلامية المتاحة .

ثانياً: الأهداف الاقتصادية

- 1- المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- 2- تحقيق اعلى ممكن للمساهمين وللمستثمرين الاستفادة الأمثل من موارد البنك وتوظيفها بالطرق الشرعية .
- 3- تشجيع الأفراد على الادخار لتجميع الموارد للتمويل الاستثماري للمساهمة في إقامة المشروعات الاستثمارية.

4- توفير التمويل اللازم بأجله المختلفة وتوفير مستلزمات الإنتاج للقطاعات الإنتاجية.

ثالثاً: الأهداف الاجتماعية

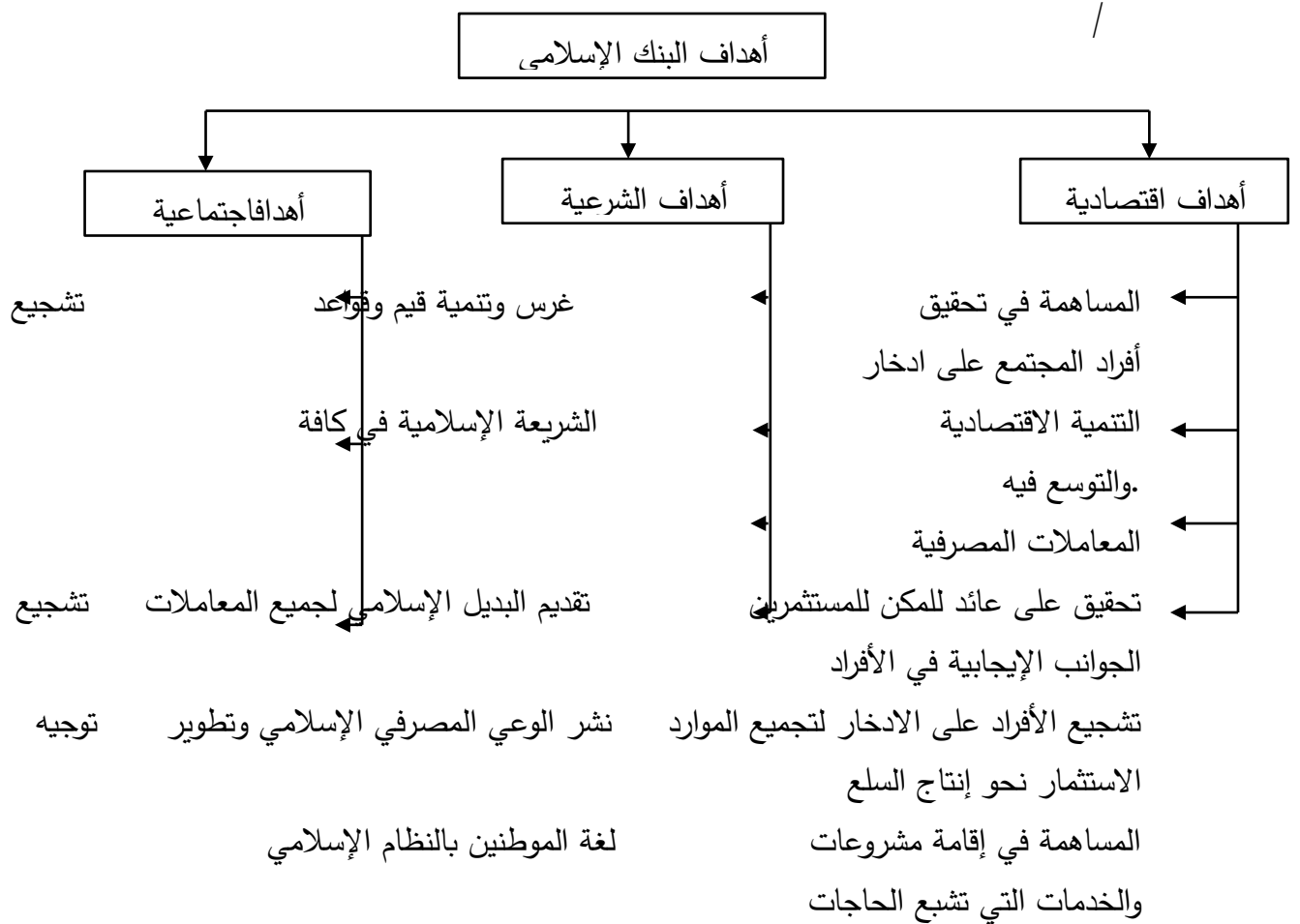
تسعى البنوك الإسلامية إلى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمعات وذلك بالموازنة بين تحقيق الربح الاقتصادي وتعظيم العائد الاجتماعي بمراعاة مجموعة من الأهداف فيما يلي:

- 1- تعميق الروح الدينية لدى الأفراد وإعطائهم صورة واقعية كما يكون عليه التكافل الاجتماعي

¹² بوناموس ابتسام ، مذكرة دور صيغ التمويل الإسلامي في تطوير عائدات البنوك الإسلامية لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية فرع علوم مالية مؤسسة ، جامعة ميله ، 2016، ص10.

- 2- تأكيد دور العمل كمصدر للكسب بدلا من اعتبار المال المصدر الوحيد للكسب للحصول للبنك على اجر خدماته بشكل عمولة مصرفية.
- 3- تشجيع أفراد المجتمع على الادخار وتوسع فيه طالما تستثمر مدخرات لصالح المجتمع وتعود على صاحبها بالربح الحلال.
- 4- توجيه استثمار نحو إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان وليست تلك التي تتطوي على ضرورة الإنسان أي لا تخرج عن دائرة الحلال.
- 5- عدم التعامل بالفائدة أخذا وعطاء هذا معناه الابتعاد عن ما حرمه الله على خلقه من الربا¹³

الشكل 1:



¹³ الطالب ميلود بن مسعودة ، مذكرة بعنوان معايير التمويل و الاستثمار في البنوك الإسلامية ، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، فرع قسم الشريعة ، جامعة باتنة ، 2007، ص 21 الى 23.

اقتصادية

المصدر: ميلود بن مسعودة مذكرة بعنوان معايير التمويل الاستثمار في بنوك

الإسلامية لنيل شهادة الماجستير ص 23.

الفرع الثاني: وظائف البنوك الإسلامية

لا تختلف وظائف البنوك الإسلامية عن وظائف البنوك التجارية إلا من حيث عدم استعمال الفائدة الربوية، وتتمثل أهم وظائفها فيما يلي:

1- قبول الودائع بعيدا عن الفائدة وتوجد نوعين من الودائع:

ودائع تحت الطلب: ويتم فيها استعمال الشيكات، وودائع الاستثمارية: وهي ودائع يتفق فيها المودع مع البنك على إيداع مبلغ من المال لديه لفترة زمنية معينة سنة أو أكثر أو بصورة مستمرة مقابل أن يشارك المودع في الأرباح والخسائر الناتجة عن العمليات الاستثمارية؛ وودائع الادخارية: وهي ودائع صغيرة تودع في البنك بغرض استثمارها مع حرية التمتع بسحبها.

2- إصدار سندات المقارضة :

وهي وثائق محدودة القيمة صادرة عن البنك بأسماء من يكتتبون بها مقابل دفع القيمة المحرر بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويا وهي نوعان، سندات المقارضة المشتركة، وسندات المقارضة المخصصة

3- استثمار أموال البنك:

تشكل الوظيفة الائتمانية المقابلة لقبول الودائع التي تستثمر في مشاريع تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

4- تأدية الخدمات البنكية بصفة عامة :

أ- عمليات تحصيل الشيكات عن طريق المقاصة

ب- إجراء حوالات بأنواعها، وبيع العملات الأجنبية وشرائها.

ج- تحصيل الكمبيالات عن العملاء.

ح- إصدار خطابات الضمان والكفالات.

د- إصدار الإعتمادات المستندية.

و- التحصيل نيابة عن الغير، حيث يقوم البنك بتحصيل مستحقات عملائه من الغير، كأن يقوم البنك بتحصيل فواتير الكهرباء؛

هـ- قبول الكمبيالات، حيث تقوم البنوك بضمان عملائها لتسهيل التزاماتهم.

ي- شراء وبيع الأوراق المالية، وحفظها وتسهيل عمليات الاكتتاب بها.¹⁴

المطلب الرابع: موارد البنوك الإسلامية و أوجه الاختلاف بينها وبين البنوك التقليدية

*الفرع الأول:الموارد المالية للبنوك الإسلامية

و يقصد بها تلك الموارد التي تتدفق من خلالها الأموال المختلفة إلى البنك الإسلامي، ولا تخرج هذه الموارد عن ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

اولا: الموارد الداخلية أو الذاتية

رأس المال: تعتبر جانبا أساسيا من موارد البنك الإسلامي، وذلك لأنه لفظ وارد في القرآن الكريم عند تحريم الربا، فلفظ رأس يقصد به الفكر الإسلامي أصل المال الذي يمتلكه الإنسان بفضل الانتفاع به ويشمل المال نقدا كان أو عرضا، ويمثل رأس المال قيمة الأموال التي يحصل عليها البنك من المساهمين.

الاحتياجات: يتم تخصيص أنواع مختلفة، وتكون كاحتياطي ثانوي كجزء من أرباحه لتعزيز رأس ماله ولدعم مركزه المالي، وبناء سمعة طيبة للبنك، وكلما تراكمت هذه الأرباح تشير إلى نجاح وتميز البنك في عمله. وتنقسم إلى احتياطي قانوني واحتياطي اختياري

الأرباح المحتجزة: هي تلك الأرباح الفائضة أو المتبقية بعد عملية توزيع الأرباح الصافية للبنك أو الشراكة المالية للمساهمين.

المخصصات: هي مبالغ تقطع من مجمل الأرباح لمواجهة خطر محتمل الحدوث خلال الفترة المالية المقبلة والمخصصات بطبيعتها تعتبر حقا من حقوق الملكية، أنها تكلفة، فإذا ما أتيح توظيفها إلى حين الحاجة إليها، فإن الأرباح التي قد تتولد عنه توزع بين المساهمين والمودعين

الودائع الادخارية: هي النقود المودعة لدى البنوك ويتمكن أصحابها من السحب منها متى أرادوا ويقطع من كل وديعة توفير نسبة معينة يعتبرها قرضا ويحتفظ بها كوسيلة نقدية دون أن يدخلها في مجال المضاربة والاستثمار.

ودائع المؤسسات المالية: قد تقوم بعض البنوك الإسلامية تحويل جزء من الفوائض النقدية لديها إلى البنوك الأخرى، إما في صورة ودائع استثمار أو في صورة ودائع جارية وذلك لتسوية بعض المعاملات بينها.

صكوك المقارضة المشتركة: وهي عبارة عن وثائق موحدة القيمة وصادرة عن البنك بأسماء من يكتبون بها مقابل دفع القيمة المحررة بها على أساس المشاركة في نتائج الأرباح المحققة سنويا حسب شروط خاصة.

14 الطالبة سوسن غربي ، مذكرة اساليب إدارة المخاطر صيغ التمويل في البنوك الاسلامية ، لنيل شهادة الماستر الاكاديمي تخصص مالية البنوك ، 2014 ، ص10-09.

ثانيا: الموارد الخارجية أي الغير ذاتية:

تعتبر أنشطة قبول الودائع والمدخرات أهم أنشطة البنوك الإسلامية إذ هي مورد رئيسي لقدرة البنوك على إجراء عمليات التمويل والاستثمار وذلك من خلال ما يلي:

الودائع: وتتمثل في:

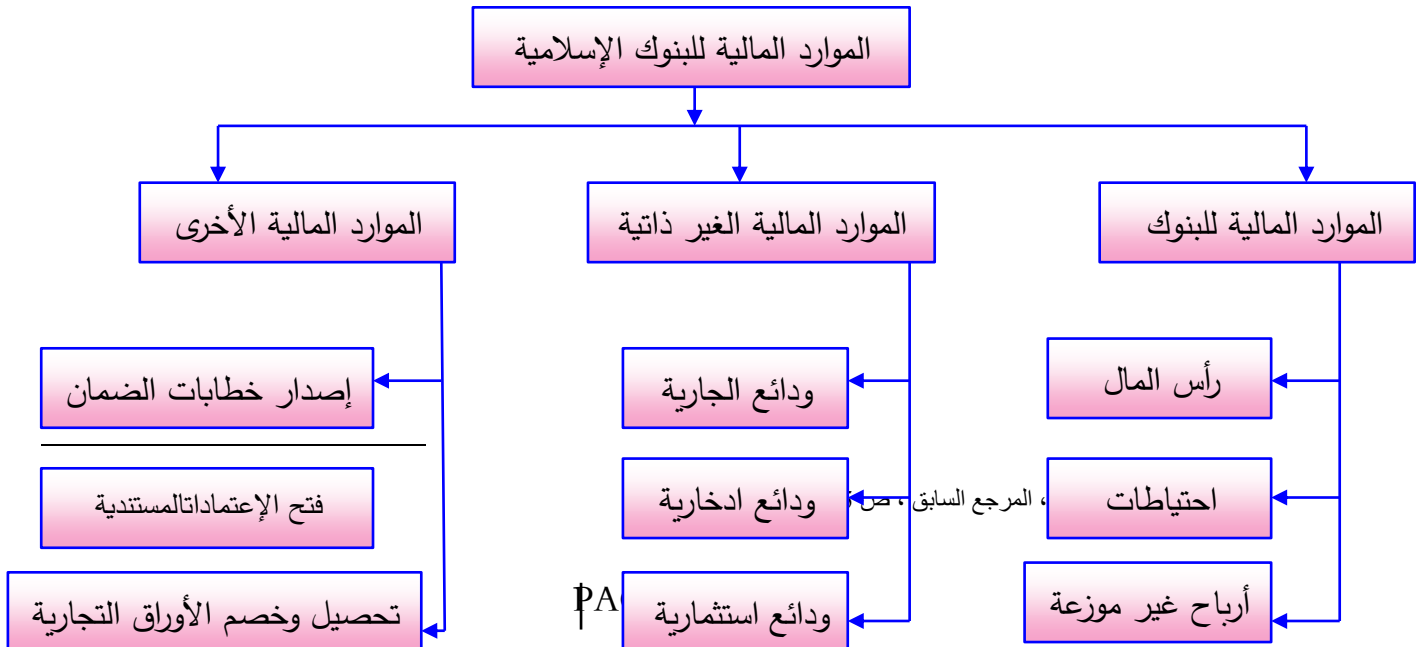
الودائع الجارية: وتسمى أيضا بالودائع تحت الطلب، وهي مورد من الموارد المالية للبنوك الإسلامية فهي تأخذ شكل الحسابات الجارية، حيث يودعها المودعون دون أي فائدة ربوية عليها، ويؤذن للبنك باستخدامها ويمكن سحبها في أي وقت

الودائع الاستثمارية: فالودائع الاستثمارية هي الأموال التي يتم إيداعها قبل أصحابها بقصد استثمارها في مختلف المشاريع، دون أن يكون لهم الحق في سحبها خلال الفترة التي تم الاتفاق عليها مع المصرف، وتكيف الوديعة الاستثمارية في المصرف الإسلامي على أنها عقد مضاربة بين المودع الذي يعتبر رب المال، والمصرف الذي يعد مضاربا بالأموال.

ثالثا: موارد أخرى:

يمكن الحصول على الأموال من مؤسسات مالية التي تتعامل بالفائدة، مقابل الحصول على حصة من الربح بشكل الذي يتعارض مع المعاملات المصرفية التي يقرها الفقه الإسلامي.¹⁵

الشكل 2: الموارد المالية للبنوك الإسلامية



المصدر: خضراوي عبد النور مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ص21

*الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

تختلف البنوك الإسلامية عن البنوك التجارية التقليدية في عدة أوجه وهي:

- 1- في النظرة إلى النقود: هناك فرق جوهري لنظرة كل من النوعين من البنوك لهذه النقود فهي في البنوك العادية بمثابة سلعة يتم الاتجار بها ويتم تحقيق الربح من الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة بينهما أما في البنوك الإسلامية فهي وسيط للتبادل
 - 2- الاختلاف في النشأة: إن نقطة بداية البنوك العادية بعيدة جدا وتعود إلى سنة 1157مما يبين لنا التجربة العريقة لهذا لها في ميدان العمل البنكي فهي نقطة البداية للبنوك الإسلامية تعود إلى سنة 1963 فقط وانطلاقها الحقيقية كانت 1975 مما يبين أنها تجربة رائدة وحديثة
 - 3- في الغرض الذي أدى إلى ظهورها: إن البنوك التقليدية في بداية دورها لم يكن غرضها خدمة المجتمع وإنما اكتشاف خدمتها لاقتصاد القومي من خلال إمداده بالتمويل اللازم أما البنوك الإسلامية فدافع ظهورها هو إيجاد البديل الإسلامي الذي يجسد الاقتصاد الإسلامي في التطبيق العملي
 - 4- اختلاف المبادئ: هناك فرق واضح يلاحظه كل من مصر في البنوك التقليدية لأنها تعتمد على الفائدة اعتمادا كليا أما البنوك الإسلامية فتتخلى عن الفائدة كليا
 - 5- انعدام التخصص: إن البنوك الإسلامية غير متخصصة في مجال أو نشاط دون غيره إنما تعمل في جميع أوجه الاستثمارات مهما تعهدت وتبينت شريطة أن تكون حلالا أما البنوك التقليدية فنجد أنها ظهرت لأول مرة حيث أنها مقسمة إلى أنواع حسب نوع النشاط الذي تمارسه و تعمل فيه بالإضافة إلى اختلافات أخرى تميز ما يلي:
- تقوم البنوك الإسلامية في معاملاتها على أساس نظام المشاركة في الربح و الخسارة الذي أقرته الشريعة الإسلامية فالودائع الاستثمارية و الادخارية تقوم على أساس المضاربة المشتركة مما يؤدي إلى تحقيق تنمية اقتصادية بينما تقوم البنوك التجارية على أساس النظام البنكي وهو نظام الفائدة أخذا وعطاء وهو نظام يقوم على استئجار النقود و إيجارها مما يؤدي إلى زيادة التضخم النقدي.

- احتلال استثمارات في البنوك الإسلامية حيزا كبيرا من معاملاتها بينما البنوك التجارية تولي الإقراض أهمية كبيرة لا تقبل الاستثمار إلا في نطاق ضيق من أعمالها.
- البنوك الإسلامية لا تسهم أو تحدث مؤسسة صناعية محرمة كإقامة مصانع لإنتاج الخمر أي تبقى معاملاتها على أساس الشريعة الإسلامية.
- تخضع البنوك الإسلامية بالإضافة إلى الرقابة المالية لرقابة شرعية لمراقبة أعمال البنك حيث تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية في حين أن البنوك التجارية لا توجد فيها أية رقابة شرعية وإنما تقتصر على الرقابة المالية فقط.
- تقوم البنوك الإسلامية بدور اجتماعي متميز في المجتمع بالإضافة إلى الدور البنكي و الاقتصادي، فهي تساهم في صناديق الخدمة الاجتماعية و تقدم القرض الحسن و تنشئ صندوق الزكاة و غير ذلك من الخدمات الاجتماعية في حين أن البنك التجاري لا يهتم بهذا الجانب إلا بالقدر الذي تخدم مصالحه المادية.
- تأخذ البنوك الإسلامية بمبدأ الرحمة و التسامح و اليسر الذي دعت إليه الشريعة الإسلامية بينما نجد البنوك التجارية لا ترحم المدين و لا تراعي ظروفه فإذا لم يقم بتسديد ما عليه في الموعد المحدد فرضت عليه غرامات مالية كبيرة و سارعت في الحجز على أمواله لدى البنك المقرض.¹⁶

الجدول 2: أوجه الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

أوجه المقارنة	البنوك التجارية	البنوك الإسلامية
النشأة	كان لظهورها نزعة فردية خاصة اليهود وذلك بالاتجار بالأموال أو الشراء من خلالها.	إيجاد السبل الإسلامي الذي تجسد الاقتصاد الإسلامي في التطبيق العملي.

¹⁶ الدكتور أحمد النجار ، كتاب البنوك الإسلامية و أثرها على الاقتصاد الوطني مجلة السلم المعاصر ، العدد 24 ، 1980 ، ص 167-168.

الادخار	هو فائق من دخل البنك بعد الاستهلاك لذلك يبحث البنك عن الأموال لدى الأغنياء.	الادخار هو تأجيل إنفاق عاجل إلى إنفاق أجال وهو يقرر إلى أن النفوذ متاحة لكل أفراد المجتمع.
الربح	يتحقق من خلال الفرق بين الفائدة الدائنة والمدينة.	يتحقق الربح من خلال العمل الحقيقي للمشروع.
الخسارة	يتحملها المقترض لوحده ولا يتحمل البنك التقليدي أي خسارة جانبه	قد تكون إمكانية تقسيم الخسارة حسب أشكال الاستثمار
ضوابط توظيف الأموال	* الضمانات ضرورة لاسترداد القرض والفائدة. * ليس هناك اعتبار لكون المشروع المقترض من أجله حلالاً أو حرام	* أن يكون المشروع الذي توظف فيه الأموال حلالاً. * الضمانات هي المشروع نفسه إلى جانب شخصية الشريك

المصدر: من إعداد الطلبة استخلاص من المفاهيم العامة السابقة حول البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية

المبحث الثالث: كيفية تمويل المشاريع بواسطة البنوك الإسلامية

المطلب الأول: صيغ التمويل القائمة على المشاركة والمضاربة

* الفرع الأول: المشاركة

سنحاول أنتظرقي بشي من الإجمال لمفهوم المشاركة وأنواعها وشروطها وأركانها وخطوات التمويل فيه.
أولا: تعريف المشاركة:

حسب المفهوم اللغوي: وهي الاختلاط والميزان وجاء في لسان العرب أن الشركة أي تعاون الشريكين، أي اشتراكهما في رأس المال حسب مفهوم الاصطلاح الفقهي للمذاهب الأربعة:

* المالكية: هي إذن للتصرف في الشريكين مع أن فسهما أي يأذن كل واحد من الشريكين لأخر في أن يتصرف في مال لهما مع بقاء حق التصرف لكل منهما

* الحنبلية: الاجتماع في استحقاق أو التصرف لكل منهما

* الشافعية: ثبوت الحق في شئ لاثنين فأكثر على جهة الشيوخ

* الحنفية: عبارة عن عقد المشاركين في المال والربح

حسب المفهوم الاقتصادي: هي عقد بين طرفين أو أكثر على الاشتراك في رأس المال للقيام بأعمال وأنشطة محددة ومعروفة بهدف تحقيق الربح الذي يجب أن يكون مشتركا بينهم
ثانيا: أنواع المشاركات:

- المشاركة في تمويل صفقة معينة: هي المشاركة التي تخص صفقه تجارية تنتهي بانتهائها حيث يشترك البنك في تمويل هذه الصفقة بنسب معينة ثم يقسمان الربح حسب هذه النسب وهي تتم عادة الأجل القصير لأنها توجه لتمويل لرأس المال العامل.

- المشاركة الدائمة: وتعني قيام البنك الإسلامي كل من الشركاء نصيبهم من الأرباح حسب الاتفاق وتكون المحاسبة بعد كل سنة مالية وتظل المشاركة دائمة إلى حين انتهاء الشركة.

- المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك: تقوم هذا النوع من المشاركة على أساس عقد مكتوب يتم بمقتضاه تأسيس علاقة تعاقدية بين البنك كشريك ممول لجزء من لمال، والعميل كشريك ممول بالجزء الأخر من المال بالإضافة إلى تقديم الجهد والعمل اللازم لإدارة المشروع الممول وبمقتضى هذه الشراكة يتناقص حق البنك شريك بشكل تدريجي يتناسب طرديا مع ما يقوم به العميل بسداده لحصة البنك في رأس المال هكذا حتى تصبح حصة العميل 100% من المشروع وحصة البنك صفرا وبالتالي ينتهي عقد المشاركة.

- المشاركة في التشغيل (تمويل رأس المال العامل): يقدم فيها الممول لصاحب المشروع التمويل اللازم لتشغيل مصنع أو مزرعته لدورة إنتاجية واحدة وتنتهي مدة التشغيل بنهاية الدورة التشغيلية أو الموسم

التشغيلي ، يؤجر صاحب المشروع مصنعه أو مزرعته بما عليها من الموسم الزراعي ويكون الممول وصاحب المشروع ومعدات ومنشآت ويقدم الممول التمويل التشغيلي اللازم للدورة الإنتاجية، ويساهم صاحب المشروع مع الممول (المصرف) بما لا يقل عن 10 % من التكلفة التمويلية، وتدفع الشركة أيجار للمشروع، ويتفق على طريقة الإدارة واقتسام الأرباح حتى نهاية الدورة التشغيلية.
ثالثا: مشروعية المشاركة:

من الكتاب: قال تعالى "فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حلیم" من السنة: روى لأبي داود عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما» أخرجه ابو داود.

رابعا: أركان المشاركة

الصيغة: وهي القبول والإيجاب

أطراف العقد: ويتكون عقد المشاركة من طرفين "الشريك الممول" وهو الذي يقوم بتقديم التمويل الجزئي للبنك ، "والشريك المستمر" وهو الذي يقوم بتقديم الجزء الآخر من التمويل الكلي المحل المال والعمل

خامسا: شروط المشاركة

- شروط رأس مال والعمل

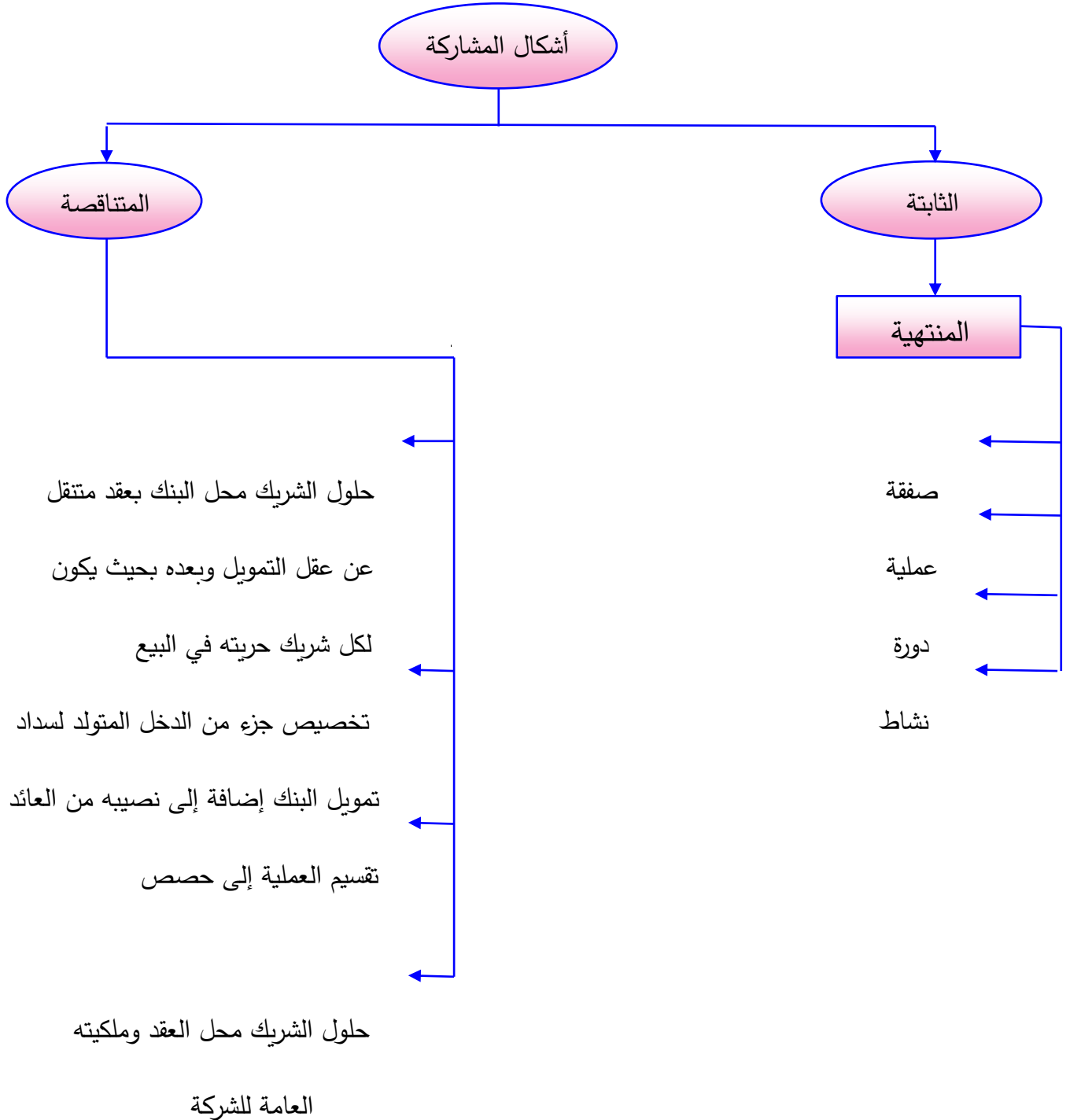
-شروط العاقدان

-شروط الربح والخسارة

سادسا: خطوات تمويل بالمشاركة نلخص خطوات المشاركة فيما يلي :

- 1-تقديم الطلب بتقديم العميل للبنك الإسلامي مشروعه مقترحا الصيغة التي يريد أن يتعامل بها
- 2-دراسة ائتمانية يقوم البنك بإعداد الدراسة المبدئية لجدول مشاركة المطروح المختلف الجوانب والأبعاد.
- 3-اتخاذ قرار موافقة البنك الإسلامي إذا كان جميع الإجراءات سليمة نتائج تحليل مطمئنة من تحديد كل من طرفين المشاركة في رأس المال
- 4-تنفيذ لقرار حيث يشترط أن يكون المال حاضر عند البدء في تمثيل العملية ويمكن قيمة رأس المال المتفق عليها.
- 5-المتابعة العملية تتم متابعة عملية تمديد المشروع من البنك أولا بأول عن طريق الزيارات الميدانية ومراقبة حساب المشاركة لديه وهذا لتفادي الأخطاء والتقصير

6- نتائج المشاركة دون توزيع الأرباح وفق الناس بالمتفق عليها أما الخسارة فتكون بحسب مشاركة كل شريك.¹⁷



¹⁷ خضراوي عبد النور ، مذكرة حول تمويل المشاريع الاستثمار في البنوك الإسلامية ، مقدمة متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة المسيلة ، 2012 ، ص30 إلى 32.

المصدر: فتحة حناش مرجع سبق ذكره ص 75.

*الفرع الثاني: المضاربة

سنتناول في هذا الفرع المضاربة من حيث مفهومها وأنواعها ومشروعيتها وأركانها وشروطها وخطوات التمويل بها.

أولاً: مفهوم المضاربة

المفهوم اللغوي: كلمه مضاربة في اللغة مشتقة من الضرب هو في الأرض أي العمل والسعي في طلب الرزق والمضاربة تسمية أهل العراق أما عند أهل الحجاز فتسمى مقارضة وهي مأخوذة من القرض وهو القطع إن رب المال يقطع المقارضة قطعة من ماله يتصرف فيها أما المفهوم الاصطلاحي الفقهي: تعرف الحنبلية المضاربة بان عقد على الشركة بمال من أحد الجانبين والعمل من الجانب الآخر.

ويعرف أصحاب الشافعية: هي عبارة عن دفع المال إلى الغير يتصرف فيه ويكون الربح بينهما على ما اشترطاه.

عند الحنبلية: هي أن يدفع رجل المال لآخر ليتجرا به ويكون الربح حسيما يتفقان عليه اما المفهوم الاقتصادي: المضاربة هي عقد الاشتراك بين أرباب المال أهل الخبرة الاستثمار المدربون حيث يقدم رب المال ماله فيقدم المضارب جهده وخبرته على أن يتقاسم الأرباح بين الطرفين حسب نسبه شائعة من الربح المتفق عليها بين الطرفين وإذا حصلت الخسارة فتكون على رب الملوك تكون خسارة بمقدار جهده الذي بدله بشرط عدم ثبوت التقصير في أداء مسؤوليته

ثانياً: أنواع المضاربة

1- تقسيم المضاربة من حيث المشاركين فيها وفيها نوعين:

*المضاربة ثنائية وهي المضاربة التي تكون فيها العلاقة الثنائية بين مضارب واحد يقوم بالعمل والجودة والإدارة وبين رب المال واحد يقدم المال.

*المضاربة الجماعية هي المضاربة التي تعدم فيها أطراف المشتركة في المضاربة بين أصحاب رؤوس الأموال وأرباب العمل وخبرتهم ومن أمثلة ذلك ودائع المضاربة في البنوك الإسلامية.

2- تقسيم المضاربة من حيث حرية المضارب التصرف وهي نوعان.

*المضاربة مفتوحة: لا يرد في عقدها أي شرط تحد من حرية المضارب في العمل سواء من حيث نوعيته أو مكانه أو مع من يتعامل معه

*المضاربة المقيدة: هي المضاربة معلقة تتضمن شروطاً وقيوداً تحد من حرية المضارب في التصرف في نوع النشاط أو السلعة أو المكان أو الزمان أو مع من يتعامل معه

3- تقسيم المضاربة من حيث التوقيت المحاسبة على الأرباح وهي الأخرى فيها نوعين

*المضاربة المحددة المدة: هي المضاربة التي يتم التحاسب فيها على الأرباح عند تصفية العمل ورد رأس المال على رب المال.

*المضاربة المستمرة: هي المضاربة التي يتم فيها هي التي يتم تحاسب فيها دورين على الأرباح خلال فتره المضاربة قبل تصفيتها دون رأس المال وهي سائرة وجائزة اذا تمت بالاتفاق بين طرفين ثالثا : مشروعية المضاربة

المضاربة بمشروعية من القران حيث قال الله تعالى"وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله"،وفي السنة حيث ثبت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال" خرج الشام مضارب بمال خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان ذلك قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم"

رابعا: أركان المضاربة

للمضاربة صورة من صور ابتغاء وجه الله لتيسير على المال تحقيق المصالح ودفع الحوائج وتتمثل أركانها فيما يلي

-الصيغة وتتمثل في الإيجاب والقبول

-المتعاقدان رب المال والمضاعف

-ورأس المال ما يقدمه رب المال

-العمل يتمثل في الجهد والإدارة والتصرف أي ما يبده المضارب

-الربح نتيجة المضاربة

خامسا: شروط المضاربة

-شروط راس مال

-شروط الربح

-شروط العمل

سادسا: الخطوات العملية للمضاربة نلخصها فيما يلي :

تقديم الطلب: يقدم العميل طلب التمويل بالمضاربة طلبه يبين هويته الشخصية وبياناته المالية للبنك

الذي يقوم بالاستعلام عنه دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع المنوي تمويله

دراسة ائتمانية: يقوم البنك بالتأكد من الوحيد العملية والقيام بدراسة سوقية لها والتأكد من خبرة العميل

وكفاءة تهومدى قدرته على تسديد التزاماته

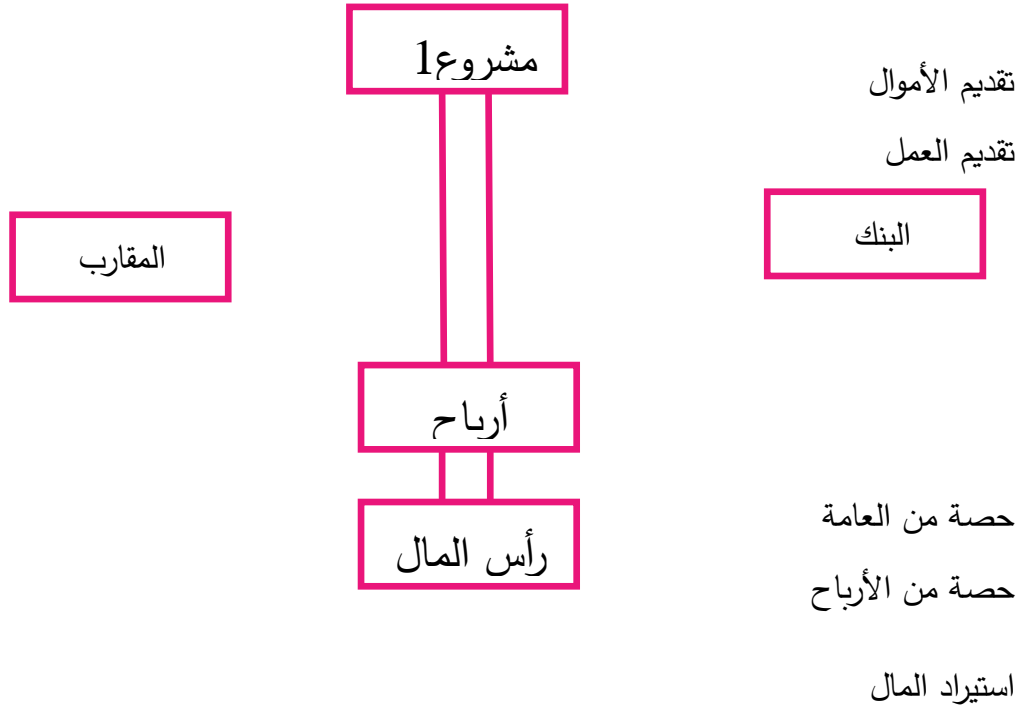
اتخاذ القرار: بعد الانتهاء من الدراسة وإصدار مذكرة شاملة عن الطلب، ترفع إلى السلطة المفوضة

باتخاذ القرار التي تقوم بالموافقة عليه.

تنفيذ القرار: بعد الموافق على المشروع يقوم البنك المتعامل بتوقيع العقد فيقدم البنك رأس المال بصفته

رب المال إلى العميل الذي يقوم بالعمل.

المتابعة العملية: تتم متابعة المضارب من قبل البنك عند عملية البيع والشراء الرئيسية بالإضافة إلى المتابعة ضمن فترات زمنية مناسبة للتأكد من سير عملية المضاربة حسب شروط العقد.¹⁸



المصدر: فتحة حناش مرجع سبق ذكره ص 80.

المطلب الثاني: صيغ التمويل القائمة على المرابحة والاجارة

* الفرع الثاني: المرابحة

سنتطرق إلى مفهوم المرابحة وشروطها و أركانها

أولا: تعريف المرابحة :

تتمثل المرابحة إحدى صور العقود البيعية التي تتضمن قيام الطرف الأول (البنك) بشراء معين لصالح الطرف الثاني (العميل) مقابل مبلغ معين يضاف لثمن هذا المنتج، كما يتفق الطرفان على مكان وشروط تسليم المنتج، وطريقة سداد قيمته للبنك؛ وعادة ما تمنح البنوك لعملائها فترة سداد تتراوح بين

¹⁸ خضراوي عبد النور، المرجع السابق ، ص 33 إلى 35.

سنة إلى ثمانية عشر شهرا، وذلك وفقا لنص العقد وسواء تعلق الأمر بالسداد دفعة واحدة أم على دفعات متكررة ، يظل المنتج ملكا للبنك كضمان له حتى انتهاء سداد القيمة.

ثانيا :أركان الربحة وشروطها:

للربحة ركن واحد وهو ركن البيع، وهو الإيجاب والقبول، ويتم بالقول أو بالتعاطي. أما شروط الربحة فهي عامة و خاصة:

1-الشروط العامة: وهي شروط البيع، وهي شروط انعقاد، وشروط صحة، وشروط نفاذ وشروط لزوم، وشروط تمام.

شروط الانعقاد: تتعلق بركن العقد من حيث اتحاد مجلس العقد وموافقة القبول للإيجاب.

شروط العاقد: وهي العقل، والعدد (أكثر من طرف)

وشروط المعقود عليه: وهي أن يكون موجودا، ومالا متقوما مملوكا في نفسه ومقدور التسليم عند العقد، ومملوكا للبائع عند البيع، وله قيم.

شروط الصحة: مثل وجود الرضا المبيع مقدور التسليم، دون إلحاق ضرر بالبائع، والمبيع وثمنه معلومين علما يمنع المنازعة والخلو من الشروط الفاسدة؛

شروط النفاذ: وهي أن يكون المبيع مملوك للبائع، وله ولاية عليه (فلا يصح البيع الفضولي)وأن لا يكون في المبيع حق لغير البائع؛ شروط اللزوم: وهي أن يخلو البيع من الخيارات (خيارالرؤية،

وخيارالعيب، وخيار الشروخيارالتعيين

شروط التمام: وهي شرط واحد وهو القبول.

2-الشروط الخاصة: هناك بعض الشروط الخاصة التي اشترطها الفقهاء لتطبيق الربحة وهي تتلخص في الشروط التالية:

-العلم بالثمن الأول (رأسمال السلعة

-أن يكون البيع الأول صحيحا

-أن يكون الربح معلوم

- العلم بأحوال المبيع المميزة له، أو المكروهة عادة بحيث تقلل الرغبة فيه؛

- العلم بأوصاف الثمن إن كان دراهم، أو دنانير، أو عروض تجارية، أو الأجل أن يصاب عن

الخيانة، وشبهة الخيانة، والتهمة، لأنه من بيوع الأمانة.¹⁹

*الفرع الثاني:الإجارة أو التأجير

أولا: تعريفها:

¹⁹ الدكتور فضل الشعراوي ، كتاب المصارف الاسلامية ، 2007، ص 380-381.

لغة: من أجره وتعني الكراء، فقالت العرب الأجر جزاء العمل، ومنها جاءت الأجرة أي ما يعود من ثواب العمل دنيويا أو في الآخرة وتعني مقابل المنفعة أي العوض؛ اصطلاحا: تملك منفعة بعوض ومن المصاريف الأخرى التي قدمها المنافي حيث قال: عقد على منفعة مباحة معلومة لمدة معلومة.

ثانيا: مشروعية الإجارة:

الإجارة مباحة ومشروعة مؤيدة من الكتاب والسنة والإجماع لقوله تعالى « قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ».

ثالثا: أركان عقد الإجارة:

أ/العاقدان: المؤجر والمستأجر وما يتطلبه ذلك كونهما عاقلين راشدين حري التصرف؛
ب/الصيغة: وهي ما يقطع الظن بالإيجاب والقبول من قول أو فعل، كأن يقول صراحة بالعقد أو يدفع المستأجر بجل الإجارة ويقبله المؤجر، أو تبين أن المؤجر أقر بالإجارة من خلال عدم اعتراضه على المستأجر الانتفاع بالمأجور؛
ج/المعقود عليه: وهو محل المنفعة والأجر، وهو عين أو شخص.

رابعا: أشكال الإجارة:

أ/البيع مع الاستثمار: أن يقوم الإنسان ببيع عقار أو معدات له ثم يقوم باستئجارها من المالك الجديد وذلك لتوفير تمويل لأعماله بدل الاقتراض؛
ب/لاستئجار التشغيلي: أن يتم استئجار معدات وتجهيزات آلية أو محل تجاري ونحوه، وفي هذه الحالة يكلف المؤجر بصيانة الأصل ويكون للمستأجر الحق بإلغاء العقد قبل انتهاء المدة؛
ج/الاستثمار المالي: في هذه الصورة يلزم المستأجر بإتمام مدة العقد وبتكليف بصيانة الأجهزة والمعدات المستأجرة.

خامسا: آثار عقد الإجارة:

أ/التزامات المؤجر:

1- في الأعيان: بإخلاء المأجور من قبل المالك لاستيفاء المنفعة حتى انتهاء العقد، دون ما يعوق المستأجر أو يحول دون منفعته

2- في إجارة الأشخاص: يلزم الأجير بالوفاء بالعمل أو الخدمة التي انعقد عليها الاتفاق وبالشروط المتفق عليها.

ج/التزامات المستأجر:

1- في الأعيان: عدم إحداث أي تغيير أو تعديل يضر بالمأجور والمحافظة عليه سليماً وأن يسلمه بعد انتهاء العقد شاغراً من أي إضافات أو شاغراً يحول دون انتفاع مالكه أو مستأجر جديد الانتفاع به، ودفع بدل الأجرة المتفق عليها وبالشروط المتفق عليها؛

2- في الأشخاص: دفع الأجرة المتفق عليها دون منة أو مماطلة، وكذلك مراعاة أن يكون العمل في مقدور الأجبر لقوله صلى الله عليه وسلم: « ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كفلتموهم فاعنوهم » وكذلك عدم إرهاقه بما لا يستطيع عمله.²⁰

المطلب الثالث: صيغ التمويل القائمة على السلم الاستصناع

* الفرع الأول: السلم

سنتطرق في هذا الفرع إلى مفهوم السلم ومشروعيته، وأركانه وشروطه، وتطبيقاته.

أولاً: مفهوم السلم

لغة السلم هو الإعطاء والتسليف، وهو لغة أهل الحجاز المقابل للسلف أهل العراق

الاصطلاح الفقهي: تعرف المذاهب السلم كآتي:

- المالكية: بيع شيء موصوف مؤجل في الذمة.

- الحنفية: عقد يوجب الملك في الثمن عاجلاً في الثمن آجلاً، أي بيع أجل بعاجل.

- الشافعية: بيع موصوف الذمة ببذل رأس المال "يعطي عاجلاً.

- الحنابلة: تسليم عين حاضرة في عوض موصوف في الذمة إلى أجل.

المفهوم الاقتصادي يطلق عليه البيع الفوري الحاضر الثمن الأجل السلعة، وفيه يقوم البائع

بالحصول من المشتري على ثمن السلعة عاجلاً هذه الأخيرة التي يتم تسليمها آجلاً.

ثانياً: مشروعية السلم

السلم مشروع وقد ثبتت مشروعيته من الكتاب «يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم دين إلى أجل مسمى

فاكتبوه»

أما من السنة فقد روى ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه و

سلم إلى المدينة و الناس يسلفون في الثمار السننتين و الثلاث فقال صلى الله عليه و سلم: "من

أسلف قي شيء فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم".

ثالثاً: أركان السلم: وهي

1- المتعاقدان: هما البائع "المسلم إليه" والمشتري "المسلم"

2- الصيغة: هي الإيجاب من طرف و القبول من الآخر .

²⁰ سوسن غربي، المرجع السابق، ص 21 إلى 23.

3-المبيع: أن يكون مؤجلا و معلوما و موجودا و مكان تسليمه محددًا "المسلم فيه"

4-الثمن: يكون معلوما ،حلال أي مقبوضا في الإسلام"رأس المال"

رابعا: شروط السلم: للسلم شروط لابد من توفيرها حتى يكون صحيحا، وهذه الشروط هي

1-شروط رأس مال السلم:"الثمن "وهي كأتي .

أ/بيان الجنس: أي أنه دراهم أو دنانير، أو من المكيل:حنطة أو شعير أو من الموزون: قطن أو حديد،ونحوها.

ب/ بيان النوع: إذا كان في البلد نقود، مثل دنانير بلد معين.

ج/بيان الصفة: أي أنه جيد أو وسط أو رديء.

د/ تعجيل رأس المال و قبضه فعلا في مجلس العقد قبل افتراق العاقدين : سواء كان رأس المال عينا أم دينا.

2-الشروط المتعلقة بالمبيع "المسلم فيه": هي كأتي :

أ-أن يكون دينا موصوفا في الذمة، ولا يصلح السلم إذا جعل المسلم فيه شيئا معيناً.

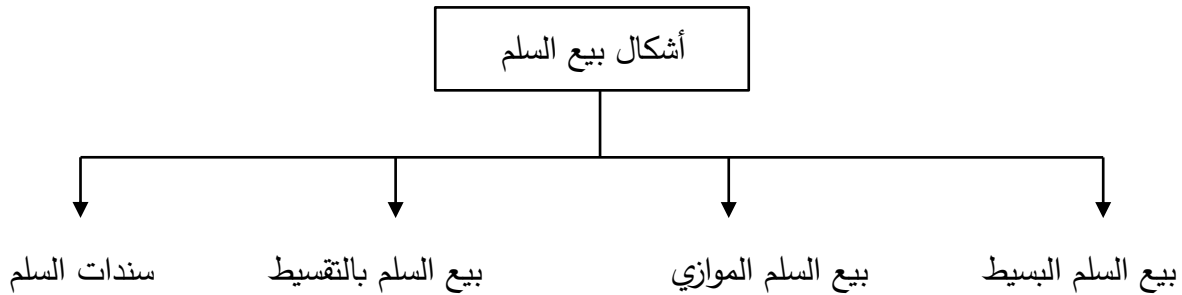
ب-أن يكون المسلم فيه معلوم الجنس والنوع والقدر والصفة، وهذا تقاديا للجهالة المفضية إلى نزاع.

ت-أن لا يكون نقودا لا يصلح أن تكون مبيعا.

ح-أن يكون مؤجل التسليم إلى أجل معلوم، مقدور، التسليم عند حلول الآجل، وان يعرف مكان التسليم.

خ- خلو أي من البديلين من علة الربا، فلا يجوز مثلا إسلام تمر في تمر.

د- أن يكون في العقد خيار شرط للعاقدين أو أحدهما.²¹



المصدر: من اعداد الطلبة استخلاصا من المعلومات السابقة

²¹ الطالبة ركيبي كريمة ، مذكرة بعنوان صيغ التمويل في البنوك الاسلامية ، لنيل شهادة الماستر في علوم العلوم الاقتصادية فرع اقتصاديات المالية ، جامعة البويرة ، 2014،ص 55-57.

* الفرع الثاني: الاستصناع

سننتطرق في هذا النوع إلى مفهوم الاستصناع، ومشروعيته، وأركانه، وشروطه، وتطبيقاته في البنوك الإسلامية.

أولاً: مفهوم الاستصناع :

1-المفهوم اللغوي: الاستصناع في اللغة من فعل صنع صناعة، وهو طلب الصنعة أي طلب صناعة الشيء.

2-المفهوم الاصطلاح الفقهي: لقد اختلف الفقهاء في نضرة لهذا العقد فالمالكية والشافعية والحنابلة لم يخصصوا للاستصناع عقداً خاصاً، ولا باباً مستقلاً.

- فعرفته المالكية على أنه عقد على مبيع في الذمة شرطت فيه الصنعة
- فعرفته الشافعية، كما ألحقه الحنابلة بالبيع والسلم.

- أما الأحناف فقد خصصوا للاستصناع عقداً خاصاً به عرفه ابن عابدين فقال: >> هو طلب العمل منه في شيء خاص على وجه مخصوص

3-المفهوم الاقتصادي: يعرف الاستصناع بأنه عقد يشتري به في الحال شيئاً مما يصنع صنعا يلتزم البائع بتقديم مصنوعاً بمواد من عنده، بأوصاف مخصوصة وبثمن محدد.

ثانياً : مشروعية عقد الاستصناع

الاستصناع بالسنة والإجماع، من خلال استصناع الرسول صلى الله عليه وسلم خاتماً واستصناعه منبراً، فقد مارس الناس الاستصناع منذ أن فعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه أحد.

ثالثاً : أركان الاستصناع :

يتكون عقد الاستصناع من ثلاثة أركان :

1-الصيغة : الإيجاب والقبول.

2-العاقدان : الصانع هو المنفذ للصنعة والمستصنع وهو طالب الصنع.

3-المعقود عليه: العين والعمل والثمن.

رابعاً : شروط الاستصناع:

هناك عدة أحكام لصحة عقد الاستصناع، نذكرها فيما يلي:

1-أن يكون العمل والعين من الصانع، وإلا كان العقد عقد إيجار.

2-أن يكون محل العقد معلوم الجنس والنوع والصفة والقدر.

3- أن يكون الاستصناع في الأشياء التي يتعامل بها الناس، أي المعلومة لهم وإلا كان البيع بيع السلم.

4- عقد الاستصناع عقد بيع ملزم بعد الاستصناع ، و هو ملزم قبل ذلك .

5- لا يجب في عقد الاستصناع تعجيل الثمن ، بل يجوز تعجيله و تأخيره إلى وقت القبض أو بعده، ويجوز تقسيطه.

المطلب الرابع: صيغ التمويل القائمة على المزارعة والمساقات

* الفرع الأول: المزارعة

سنتطرق في هذا الموضوع إلى مفهومها ومشروعيتها وشروطها

اولا: المزارعة

لغة: هي مفاعله من الزراعة والزرع لاثبات وحقيقة ذلك تكون بالأمر الالهيّة دون البشرية قال تعالى « لأن تمت زرع ونهأم نحن الزارعون» فنسب الحرف إليهم ونفع عنهم زرع ونسبه إلى نفسه.

اصطلاحا: هو إعطاء الأرض لمن يزرعه على أن يكون له نصيب مما يخرج منها فالنصف أو الثلث أو الأدنى من ذلك أو أكثر حسب ما يتفقان عليه والبنور من مالك الأرض وتعبير آخر هو عقد استثمار ارض زراعة بين صاحب الأرض وآخر يعمل في استثمارها على أن يكون المحصول مشتركا بينهما بالحصص التي يتفقان عليهما وتسمى المزارعة بالمخابرة

ثانيا: مشروعية المزارعة

المزارعة هي نوع من أنواع التعاون والتكافل بين مالك الأرض والعمل فربما يكون العمل ماهي في الزراعة لكنه لا يملك أرضا وربما يكون صاحب الأرض عاجزا عن استثمار أرضه فشرع الإسلام ورفقا بالطرفين وورد في مرويات الإمام البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجاز المصارعة عند عندما عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من زرع أو ثمر واستمر ذلك حتى وفاته وصار على ذلك أصحابه من بعد نقل الإمام البخاري عن محمد الباقر بن علي بن الحسين مؤذاها انه بالمدينة أهل البيت هجره إلا يزرعون على الثلث والرابع وزارع الإمام علي عليه السلام وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعروه بن الزبير وأبو بكر وعمر بن الخطاب والي علي وابن سيرين وفي هذا الشيء قال الإمام البخاري إن الخليفة عبد بن الخطاب رضي الله عنه عمل الناس على أن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاءه بالبذر فلهم كذا وكذا

ثالثا شروط المزارعة:

يشترط لصحة المزارعة مايلي:

- يجب أن تتوافر فيها جميع الشروط التي يجب توفرها في العقد صلاحية الأرض الزراعية.
- معرفة البذر من حيث الجنس و النوع و الصفة.

- معرفة من عليه البذر "على صاحب الأرض أم على العامل"
- التوقيت لان المزارعة تتعقد إجازة ابتداء او لا ترد على منفعة الأرض و العامل فلا بد من تحديد المدة و يجب أن تكون المدة كافية لتحقيق حصة كل طرف من الناتج.
- تحديد حصة كل طرف من الناتج²²

*الفرع الثاني: المساقاة

سننظر في مفهومها وشروطها واثارها والتطبيقات المطبقة عليها
أولاً: مفهوم المساقاة

لغة المساقات هي من السقي

وفي الاصطلاح هي عقد على استغلال الأشجار التي تبقى أصولها في الأرض أكثر من سنة والتي تعتبر كأصول ثابتة بين طرفين أحدهما صاحب الأشجار والآخر يقوم على تربيتها وإصلاحها وفق حصة معلومة من ثمرها
ثانياً: شروط المساقات

يشترط لصحة المساقات من الناحية الشرعية ما يلي:

- أن يكون للشجر المدفوع للعامل ثمرة تزيد بالعمل.
- أن يكون الخارج من ثمر للعاقدين.
- تسليم الأرض التي عليها الشجر للتعامل فيها.

ثالثاً: التطبيقات المعاصرة للمساقات في البنوك الإسلامية:

تعتبر المساقات من صيغ توظيف أموال البنك الإسلامي في القطاع الزراعي، حيث يقوم البنك بتوفير آلات الري وملحقاته ويقوم بتركيبها في المزرعة مع السماح للمزارع بتشغيلها، كما يتعهد البنك بمقابلة كل النفقات المتعلقة بالتشغيل، والصيانة وجلب قطع الغيار
رابعاً: آثار عقد المساقاة

- أ- لزومية عقد المساقاة: المساقاة عقد لازم مثله مثل عقد المزارعة، فلا يمكن أحد الطرفين فسخه دون رضي لحقوق الطرفين، وقبول الطرف الآخر، إلا بموجب عذر مبرر،
- ب- نفقات وأعمال المساقات: تتطلب المساقات نفقات وأعمال منها ما يقع على عاتق العامل ومنها ما يقع على عاتق صاحب الأرض.
- ج- واجبات مالك الأرض: يتكفل ببناء الجدار حول الشجر المسقى عليه، وحفر الآبار، وشراء السقي.

²² الدكتور ورقاء يونس يحي الطائي، كتاب المساقاة والمزارعة و أحكامها في ضوء أحاديث كتاب صحيح البخاري ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ص277.

د- واجبات العامل: يعتبر العامل أميناً على ما بين يديه، وعليه أن يحافظ على هذه الأمانة، وبالتالي فإن مناهم واجباته القيام بكل ما من شأنه زيادة الثمر والزرع، وإصلاح طريق المياه، وتنقية الشجر من الحشائش الضارة.²³

المطلب الخامس: صيغ التمويل القائمة على الصكوك الإسلامية والقرض الحسن

* الفرع الأول: الصكوك الإسلامية

أولاً: مفهوم الصكوك الإسلامية

يقصد بالصكوك الإسلامية تحويل مجموعة من الأصول الغير السائلة إلى صكوك قابلة للتداول مضمونه بهذه الأصول ومن ثم بيعها في الأسواق المالية مع مراعاة ضوابط التداول إما هيئته المحاسبية والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية عرفتها بأنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعياناً أو منافع وخدمات أو في ملكية موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمه الصكوك ونقل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من اجله وانطلاقاً مما سبق يمكن اعتبار الصكوك الإسلامية على أنها وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أو نشاط استثماري مباحاً شرعياً تصدر وفق صيغ التمويل الإسلامية مع التزام بالضوابط الشرعية

ثانياً: أهمية الصكوك الإسلامية

إن الوصول بفكرة الصكوك الإسلامية إلى مستوى التداول العالمي يوضح مدى سعة وحكمة وتكامل النظام الإسلامي

- إتاحة فرصة أمام البنوك المركزية لاستخدام الصكوك الإسلامية ضمن اثر السياسة النقدية وفقاً

للمنظور الإسلامي مما يساهم في امتصاص السيولة ومن ثم خفض معدلات التضخم

- إتاحة الفرصة أمام المؤسسات المالية الإسلامية لإدارة السيولة الفائضة لديه

- تلبية حاجيات الدول دوله في تمويل المشاريع البنية التحتية والتنمية بدلاً من اعتماد على سندات

الخرينة والدين العام

- تساعد في تحسين ربحية المؤسسات المالية والشركات ومراكزها المالية وذلك لان عملية إصدار

الصكوك الإسلامية تعتبر عمليات خارج الميزانية ولا تحتاج لتكلفه كبيره في تمويلها وإدارتها

- الصكوك أداة تساعد على الشفافية وتحسين بنية المعلومات في السوق

- لأنه يتطلب المزيد من الإجراءات ودخول العديد من المؤسسات عمليه الإقراض مما يوفر المزيد من

المعلومات في السوق

²³ الدكتور ورفاء يونس يحي، المرجع السابق ، ص 278.

ثالثا: اهداف الصكوك الإسلامية

1-المساهمة في جمع رأس المال لتمويل إنشاء مشروع استثماري من خلال تعبئة موارده من المستثمرين وذلك من خلال طرح صكوك وفق مختلف صيغ التمويل الإسلامية في أسواق المال لتكون لحصيلة الاكتتاب فيها رأس مال المشروع

2-تسعى إلى الحصول على السيولة اللازمة لتوسيع قاعدة المشاريع وتطورها وهو الإجراء الذي يتم بموجبه تحويل الأسواقالأصول المالية للحكومات والشركات إلىوحدات السمات في الصكوك الإسلامية ومن لم ومن ثم عرضها في السوق لجذب المدخرات لتمويل المشاريع الاستثماريةطويلةالأجل.

3-تحسين القدرة الائتمانية وهيكله التمويل للمؤسسات المصدرة للصكوك من حيث أنها تتطلب تصنيف اكتمال الائتمان للمحفظة بصوره مستقلة من المؤسسة دائما ومن لم ومن لم يكون تصنيفها الائتماني مرتفعا.

رابعا: خصائصالصكوكالإسلامية

1-تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة: إن مقتدى المشاركات التي يقوم عليها مبدأإصدار الصكوك من حيث العلاقة من بين المشاركين فيها وهو الاشتراك في الربح والخسارة يصرف النظر عن صيغة الاستثمار المعمول بها حيث تعطي لمالكها حصة من الربح وليس بنسبه محددة مسبقه من قيمتها الاسمية وحصة حملت الصكوك من أرباح المشروع أو النشاط الذي تموله تحدد بنسبه مئوية عند التعاقد فملكها يشاركون في غنمها حسب الاتفاق المبين في نشره الإصدار وتحملون ورمها بنسبة ما يملكه كل منهم وفقا لقاعدة الغنم بالغرم

2-إصدار صكوك تصدر باسم مالكةا بفئات متساوية القيمة: تصدر الصكوك بفئات متساوية القيمة لأنها تمثل حصصا شائعة في موجودات مشروع معين أو النشاط استثماري خاص وذلك لتسيير وشراء وتداول هذه الصكوك وبذلك يشبه الصك الإسلامي السهم الذي يصدرها بفئات متساوية يمثل الحصة شائعة في صف أصول الشركة المساهمة كما انه يلتقي بذلك ما سندات التقليدية التي تصدر بالفئات متساوية.

3-تصدر وتتداول وفقا للشروط والضوابط الشرعية: تخصص حصيلة الصكوك للاستثمار في مشاريع تتفق مع الشريعة الإسلامية كما أنها تقوم على أساس عقود شرعية وفقا لصيغ التمويل الإسلامي كالمشاركات والمضاربات وغيرها بضوابط تنظم إصدارها وتداولها

خامسا:أنواع الصكوك الإسلاميةوضوابطإصدارها

أشارت هيئه المحاسبة المراجعة المؤسسات المالية الإسلامية إلى وجود أكثر من 14 نوع من الصكوك الإسلامية غير أن الصكوك الأكثر انتشار يمكن حصرها في الأنواع التالية

1- صكوك المضاربة: وهي أوراق مالية تعرض للاكتتاب على أساس قيام الشركة المصدرة بإدارة العمل على أساس المضاربة فتمثل عامل المضاربة ويتمثل ملك الصكوك أصحاب رأس المال وتأخذ الصكوك المضاربة العديد من الصور صكوك المضاربة لمطلقة، وصكوك المضاربة المقيدة، صكوك المضاربة المستوردة، بالتدرج وصكوك المضاربة القابلة للتحويل المصدر لتلك الصكوك هو المضارب والمكتسبون ويملك حمله الصكوك موجودات مضاربة والحصة المتفق عليها من الربح لإرباح بالمال ويتحملون خسارة انه وقعت

2- صكوك المشاركة: وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لاستخدام حصيلة الاكتتاب في إنشاء مشروع استثماري ويصبح موجودات المشروع ملكا لما تحمله الصكوك وتدار الصكوك على أساس عقد المشاركة بتعيين احد الشركاء لإدارتها بصيغه الوكالة بالاستثمار والصكوك المشاركة أنواع صكوك المشاركة المستمرة والصكوك المشاركة في مشروع معين والإدارة لمصدره وصكوك المشاركة في مشروع معين حتى تكون الإدارة لجهة أخرى ادنى

3- صكوك المرابحة: وهي عبارة عن وثائق متساوية القيمة يتم إصدارها لتمويل وشراء سلعة المرابحة وتصبح سلعة المرابحة مملوكة لحملة الصكوك الهدف من إصدار هذه السلوك المرابحة هو تمويل عقب بيع ودائعه المربع كالمعدات والأجهزة فتقوم مؤسسة مالية بتوقيعه مع المشتري مرابحة نيابة عن حمله الصكوك وتستخدم المؤسسة المالية قبل بيعها البضاعة ويملك حملة الصكوك سلعة المرابحة وهم بذلك يستحقون ثمن بيعها يجب ان تاريخ تسليمها لمشاريعها مرابحيه يكون ربح حمله الصكوك هو الفرق بين ثمن شراء بضاعة المرابحة ودفع نقدا و ثمن بيعها للمشتري المرابح على أقساط مؤجلة يجوز تداول الصكوك المرابحة بعد قفل باب الاكتتاب وشراء بضاعة وحتى تاريخ بتسليمها للمشتري مقابل ثمن مؤجل او يدفع على أقساط ويخضع لقيود التصرف في الديوان بعد تسليم البضاعة للمشتري وحتى قبض الثمن المؤجل وتصفيه العملية

4- صكوك الاستئجار: هي صكوك تطرح لجمع مبلغ الإنشاء مبنى أو صناعة أعلناو معدات مطلوبة من مؤسسة لصناعتها وحقوق حملة الصكوك تمثل فيما دفعوها ثمن لهذه الصخور إضافة إلى الربح الذي يمثل الفرق بين التكلفة والصناعة و ثمن البيع فالمصدر لصكوك الاستئجار هو الصانع او البائعون المعين مراد صنعها المشروع يمكن ويملك حمل الصكوك العين المصنوعة ويستحقون ثمن بيع العين المصنوعة في الاستئجار بالمدة اللازمة لتصنيع العين الاستئجار وقبض الثمن وتوزيعه على حمله الصكوك

5- صكوك السلم: تمثل ملكية شائعة في رأس مال السلم لتمويل شراء سلعه يتم استلامها في المستقبل ثم تسوق على العملاء ويكون العائد على الصكوك وهو الربح الناتج عن البيع ولا يتم تداول هذه

الصكوك إلا بعد أن يتحول رأس المال إلى سلع وذلك بعد سلامتها وقبل بيعها وتمثل صكوك حينها ملكية شائعة في هذه السلعة وتعتبر صكوك السلم أداة مميزة جدا بالموارد المالية للحكومات -6صكوكالإجارة: تعرف على أنها عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل الحصة شائعة في ملكيه أعياناً أو منافع أو خدمات في مشروع استثماري يضر والعرض منها تحويل الأعيان والمنافع والخدمات والمنافع والخدمات التي يتعلق بها عقد الإجارة بأوراق مالية صكوك قابلة للتداول في الأسواق الثانوية وتعتبر صكوك الإجارة صكوك ملكية شائعة في أعيان مؤجلة مملوكة الملك الصكوك ويتم توزيع عائد الإجارة على الملاك حسب حصص ملكيتهم وهي قابلة للتداول وتقدر قيمتها حسب قيمتها السوقية كما تمثل صكوك من كيس أصول متاحة للاستثمار

-7صكوكالمزارعة: تحمل هذه الصكوك من قيمة متساوية اصدرها مالك الأرض الزراعة بغرض تمويل تكاليف الزراعية بموجب عقد الزراعة وبمشاركة حملتها في المحاصيل المنتج بحسب الاتفاق المذكور في العقد في المصدر لهذه الصكوك هو صاحب الأرض ملكها أو مالك منافعها في عقد المضاربة وقد يكون المصدر هو صاحب العمل والمكتسبون هم أصحابالأرض الذين يشترون الأرضبحصيله اكتتابهم ويملك حمله صكوك الحصة المتفق عليها مما نتجت الأرض

8-صكوك المساقات: وهي عبارة عن صكوك متساوية القيمة يتم إصدارها أو استخدامها لحصيلتها في سقي أشجار مثمرة الإنفاق عليها ورعايتها على أساس عقد الملصقات ويصبح لحملة الصكوك حصة من الحصص من المحصول وفق ما حدده العقد والصكوك الملصقات يصدرها ملكها ملك الأشجار محل التعاقد من اجل تمويل العمليات السقي والرعايةويتشارك حملتها في المحاصيل منتجة بموجب عقد المصدر لهذه الصكوك هو صاحب الأرضأ ملكها في التي فيها الشجر ومكتتبون فيهم والحصيلة الاكتابية تكاليف العناية وقد يكون المصدر هو المسا في والمكتسبون هم أصحابالأرض الذي سقيه الأرضبحصيله يستحق حملة الصكوك الحصة المتفق عليها مما تنتجه الأشجار.²⁴

*الفرع الثاني:القرض الحسن

أولاً:مفهومه

لغة هو القطع، وذلك لان الإنسان يقطع جزء من ماله ليعطيه للآخر، وهو ماتعطيه لغيرك من مال على إن يردده إليك، وهو دفع المال لمن ينتفع به ويرد بدله.

اصطلاحاً: عقد بين طرفين احدهما المقرض والاخرمقرض، يتم بموجبه دفع مال مملوك للمقرض إلى المقرض على أن يقوم الأخير برده أو رد مثله إلى المقرض في الزمان والمكان المتفق عليها ثانياً: أطراف عقد القرض الحسن وحكمهاالتكليفي

²⁴ الدكتور نوال بن عمارة ، الصكوك الإسلامية و دورها في تطوير السوق المالي الاسلامي تجربة السوق المالية مجلة البحث العدد 9، البحرين ، 2011، ص 254-265.

1- أطراف عقد القرض الحسن :

لعقد القرض كغيره من الفروض أطراف منها :

الطرف الأول: المقرض وهو الشخص أو الجهة التي تتولى عملية إقراض المال للطرف الآخر، ويجب أن يكون مالكا لهذا المال وان يكون له حرية التصرف.

الطرف الثاني: المقترض وهو الشخص صاحب الحاجة وهو طالب المقرض.

عين القرض : وهو المال (أو ما يمكن ان يكون مالا) الذي يقدمه المقرض للمقترض، وان يكون موصوفاً أو موزوناً أو مقدراً. وعقد القرض من عقود التبرع ، الذي يتوجب فيه نقل ملكية الشيء على أن تسترد الملكية بعد انقضاء الأجل المحدد، وهو يختلف عن بعض عقود التبرع كالهبة مثلا ، التي يتم فيها نقل ملكية الشيء، على أن لا تسترد فيها بعد.

2- الحكم التكليفي للقرض الحسن :

القرض الحسن مندوب إليه في حق المقرض، مباح للمقترض، من حيث الأصل

أما إنه مندوب إليه في حق المقرض فالنصوص الدالة على مشروعيته ، وهي ترغب فيه، ولا ففي ذلك بين كون المقرض مسلماً أو غيره، لأن فعل المعروف مع الناس لا يختص بالمسلمين، والصدقة عليهم جائزة، وإطعام المضطر منهم واجب .وأما إنه مباح في حق المقرض، فإنه ليس من المسألة، إذ لا كراهة في طلب القرض، بدليل أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يستقرض، كما مر في حديث أبي رافع

ولأن المقرض يقتض على أن يرد عوضه فأشبهه الشراء بدين في ذمته. ويحرم على غير مضطر الاقتراض إن لم يرج وفاءه من سبب ظاهر ما لم يعلم المقرض بحاله، كما يحرم على من أخفى غناه وأظهر فاقتة لعدم حاجته، ولو أخفى الفاقة وأظهر الغنى حرم أيضاً التدليس والتغريب وإذا كان القرض الحسن مندوباً إليه من حيث الأصل، فإنه قد يطرأ على هذا الأصل ما يغيره فتعثر بها لأحكام الخمسة

ثالثاً: مشروعية القرض الحسن

- أما الكتاب: فقول الله تعالى : "من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً

كثيرة" البقرة /245. [وجه الاستدلال: حثت الآية على فعل الخير، فيشمل عومها القرض الحسن

-وأما من السنة فأحاديث ما رواه أبو رافع أن رسول الله /ص /قال تلفت من رجل بكراً، فقدمت على النبي إبلٌ من الصدقة، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكرة فرجع إليه أبو رافع، فقال يا رسول الله، لم أجد. فيها إلا خباراً رباعياً، فقال: أعطه، فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء فدلّ الحديث على مشروعية

القرض الحسن منها . -عن أبي هريرة قال: قال رسول الله { :من نَفَس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا، نَفَس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا

والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (والقرض لا حسن فيه تنفيس كرب الدنيا، وفيه إعانة لأخيه المحتاج، فيشمله عموم الحديث .- عن عبد الله بن مسعود أن نبي الله كان يقول: "أقرض الله مرتين، كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به" - عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها. والقرض بثمانية عشر. فقلت: يا جبريل ! ما بال القرض أفضل من الصدقة ؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده. والمستقرض لا يستقر الإجماع: فقد أجمع المسلمون على جواز القرض ، وإن الأمة لا تزال تتعامل به منذ عهد رسول الله وإلى عصرنا هذا ، والعلماء يقرونه من غير إنكار أحد منهم .

فقد اقترض الصحابة رضي الله عنهم وأقرضوا ، وكان معنى الإقراض لديهم دليل على المروءة والتقوى وقياس لأفعال الخير وأبواب البر بالناس والتخفيف عن كاهل المسلم بشتى الطرق والأساليب التي اكتسبوها من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهي أيضاً قرينة يتقربون بها إلى الله سبحانه لما فيه من أبواب الرفق والرحمة والإحسان بالغير. وقد نال القرض بذلك الشرعية الكاملة ، فنلاحظ أن الاقتراض وضع في مكانه المناسب من نظر الصحابة ، ولم يجدوا أي حرج في الاقتراض أو الإقراض²⁵

حيمو عبدهو مريم، القرض الحسن الحسن ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2001-2015، لنيل شهادة الماستر ميدان علوم اقتصادية فرع مالية²⁵ مؤسسة، جامعة ادرار 2017، ص48 إلى 50

خلاصة الفصل الأول :

نستخلص مما تم دراسته في هذا الفصل أن المصارف الإسلامية هي عبارة عن وحدات مالية كغيرها من المؤسسات المالية الأخرى تعمل في أطار الشريعة الإسلامية هدفها الأساسي إقامة حكم الله في المال وجعله وتسخيره لخدمة أفراد المجتمع كما تساهم هذه المصارف بفاعلية في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وفق المعايير الشرعية بطريقة عادلة ومتوازنة تركز على توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع كما نستنتج أن المصرف الإسلامي أمامه العديد من الأساليب التمويل التي تمكن أن يستخدمها كبديل عن أسلوب الإقراض بفائدة الذي تمارسه البنوك التقليدية فالمصرف الإسلامي يمكن أن يكون مضاربا أو مشاركا وذلك بالنسبة لكل من الاستثمارات طويلة أو قصيرة الأجل وفي جميع أنواع المشاريع والنشاطات الاقتصادية كما يمكنه أن يكون تاجرا من خلال قيامه بعمليات البيع المختلفة من مرابحة أو سلم أو بيع بالتقسيط أو البيع التاجيري وذلك دائما في إطار الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية حالة

بنك البركة فرع

الوادي

تمهيد :

تعد مجموعة البركة المصرفية مجموعة مصرفية متخصصة في صناعة الخدمات المالية الإسلامية حيث ظهرت مع بدايات ظهور صناعة المال الإسلامي وتتميز المجموعة بمبادرات التطوير في كافة مجالات المعاملات المالية الإسلامية وخاصة في مجال تطوير الأدوات المالية من خلال هذا الفصل سنقوم بتقديم عرض عام حول بنك البركة الجزائري-فرع الوادي- حيث سنتناول في المبحث الأول إلى نشأة بنك البركة بموجب إصلاحات التي عرفتها المنظومة الجزائرية من خلال قانون النقد والقرض ومن ثم تعريفه وأهدافه والهيكل التنظيمي له وكذا البطاقة التعريفية للوكالة ودورها في عمل البنك

ومن ثم سنصل إلى المبحث الثاني الذي سنتكلم فيه عن دراسة لبعض التمويلات الإسلامية في بنك البركة -فرع الوادي-

المبحث الأول: تقديم عام حول بنك البركة - فرع الوادي -

المطلب الأول: نشأة وتعريف وأهداف ووظائف بنك البركة الجزائري

* الفرع الأول: نشأة بنك البركة الجزائري يعتبر بنك البركة في الجزائر من أقدم البنوك نشأة وأول بنك مختلط التي فتحت وانشأت في الجزائر وهو احد فروع الشركة الأم التي هي عبارة عن مساهمة انشأ في مملكة البحرين والتي تتداول أسهمها في بورصة البحرين وبورصة دبي، وتأسست سنة 1978 ويبلغ رأس مالها 1.5 مليار دولار ويقدر مبلغ المساهمين فيها حوالي 1,57 مليار دولار ولقد امتد انتشارها إلى أن وصل إلى 17 دولة وتضم تحتها أكثر من 700 فرع في هذه الدول سنة 2019 وقد أنشأ بنك البركة بعد قانون النقد والقرض حيث أن رأس ماله مشترك بين الدولة والمتمثلة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية ومجموعة البركة المصرفية لدول البحرين ويقدر رأس ماله ب 5000000000 دج مقسمة، 5000000 أسهم قيمة كل سهم ب 100 دج ويخضع له 31 فرع منتشرة في إرجاء الوطن وفي الأخير تأسس بنك البركة في 20 ماي 1991.

* الفرع الثاني: تعريف بنك البركة الجزائري هو بنك إسلامي تجاري يقوم بالائتمان للمنشآت العامة والخاصة في الميدان التجاري و الصناعي والعقاري ابتداء من سنة 2006 كما انه يعتبر بنك الودائع من الأفراد والمؤسسات زيادة على ذلك فهو يقوم بمنح القروض اللازمة لتمويل الاستثمار ويقوم أيضا بتوظيف الزبائن والسهر على إدارتها وتعد حجم ميزانيته سنة 2006 مقدرة 45969 مليون دينار جزائري بزيادة قدرها 4576 مليون دج بالنسبة المالية السابقة

* الفرع الثالث: أهداف بنك البركة الجزائري: يسعى بنك هذا البنك إلى جملة من الأهداف منها * العمل دائما وفق الشريعة الإسلامية واستبعاد التعامل بالربا * المساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكل السبل المشروعة بناء على ما نص عليه بعض مواد البنك لتغطية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية.

- التوسع وفق المزيد من الفروع على مستوى التراب الوطني و البحث عن موارد موافقة للشريعة الإسلامية.
- المحافظة على السمعة الحسنة والترويج لها وجلب الموردين لتكوين رأس مال إسلامي.
- تحسين الخدمات وتنويع المنتجات المقدمة من طرف البنك إلى فئة الزبائن الذين يشكلون الجزء الأهم.
- الزيادة في استعمال طرف التمويل ذات عوائد الربح.

*الفرع الرابع: وظائف بنك البركة الجزائري بعدة وظائف وهي

- تنفيذ بنك البركة الجزائري المتعلق بالائتمان قصير ومتوسط الأجل وفق الأسس المصرفية
- إقراض المؤسسات الصناعية العامة منها والخاصة* خصم وتحصيل الأوراق التجارية من العملاء مع الالتزام بعمليات الدفع.
- قبول الودائع من الزبائن ومختلف المنشآت مع إعادة استثمارها.
- متابعة وتصفية كل المشاكل المالية.
- يضمن للمتعاملين المعلومات اللازمة عن وضعية التجارة الخارجية.
- وضع كل الإمكانيات المتوفرة لديهم لتأمين الاحتياطات في كامل تراب الوطني.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

يلعب الهيكل التنظيمي دورا أساسيا في توضيح مستويات المسؤوليات داخل البنك والعلاقة بين مختلف الهياكل وتتمثل هذه الهياكل في:

- مجلس الإدارة في المقام الأول.
- المديرية العامة.
- مديرية مراقبة مكونة هو بدورها من ثلاث مديريات أخر بالتدقيق، المراقبة، التفتيش.
- المديرية العامة المساعدة للشؤون الإدارية والتنموية وهي بدورها مكونة من ثلاث مديريات أخرى الموارد البشرية، التنظيم والإعلام الآلي، المحاسبة والخزينة.
- المديرية العامة المساعدة للاستغلال وهي بدورها مكونة من مديريتين وهما التمويلات ومراقبة الالتزامات، الشؤون الدولية.
- 1/ مجلس الإدارة: يتكون هذا المجلس من 6 أعضاء نصفهم يمثلون بنك الفلاحة والتنمية الريفية أي ثلاث أعضاء والآخرين يقومون بتمثيل مجموعة البركة /المملكة العربية السعودية/ ويقوم هؤلاء الأعضاء الستة بتعيين رئيس مجلس الإدارة
- 2/ المديرية العامة : تتكون من مدير عام ينوب عنه ثلاث مدراء عاملين مساعدين ومديري قسمين وكأهم معنيين من طرف مجلس الإدارة ذلك باقتراح من طرف المدير العام
- 3/مديرية المراقبة :تكون تحت مسؤولية مدير مركزي وتتفرع إلى ثلاث مديريات فرعية وهي مديرية فرعية للمراقبة ومديرية فرعية للتدقيق ومديرية فرعية للتفتيش.

4/المديرية العامة للشؤون الإدارية والتنمية: المدير العام المساعدة للإدارة والتنمية مكلف بموجب السلطات الممنوحة له بمتابعة وتنسيق النشاطات الخاصة بالهيكل المركزي التابعة له والمتمثلة في ما يلي:

*مديرية الموارد البشرية والوسائل: وهي بدورها تتفرع إلى

-المديرية الفرعية للدراسات والتنظيم.

-المديرية الفرعية لتنمية الإعلام الآلي.

-المديرية الفرعية لمعالجة المعلومات.

*مديرية المحاسبة والخزينة وتتفرع إلى:

- المديرية الفرعية للمحاسبة.

- المديرية العامة للخزينة.

5/ المديرية العامة المساعدة لاستغلال: ويندرج تحتها مديريتين وهما

*مديرية التسوية والشبكة وينشا عنها الفروع وهي موضوعة تحت سلطة مدير مركزي

*مديرية الشؤون القانونية والمنازعات:وهي موضوعة تحت سلطة مدير مركزي وتتمثل المهمات

الرئيسية لهذه المديرية في ما يلي:

-التوجيه والتا طير القانوني لشبكة الاستغلال

-التكفل بكل الملفات المشكوك فيها أو المنازع فيها للبنك والقيام بالإجراءات القانونية لحماية البنك

6/المديرية التمويلات والمراقبة الالتزامات: ليقوم المدير العام المكلف بهد بمتابعة وتنسيق المهمات

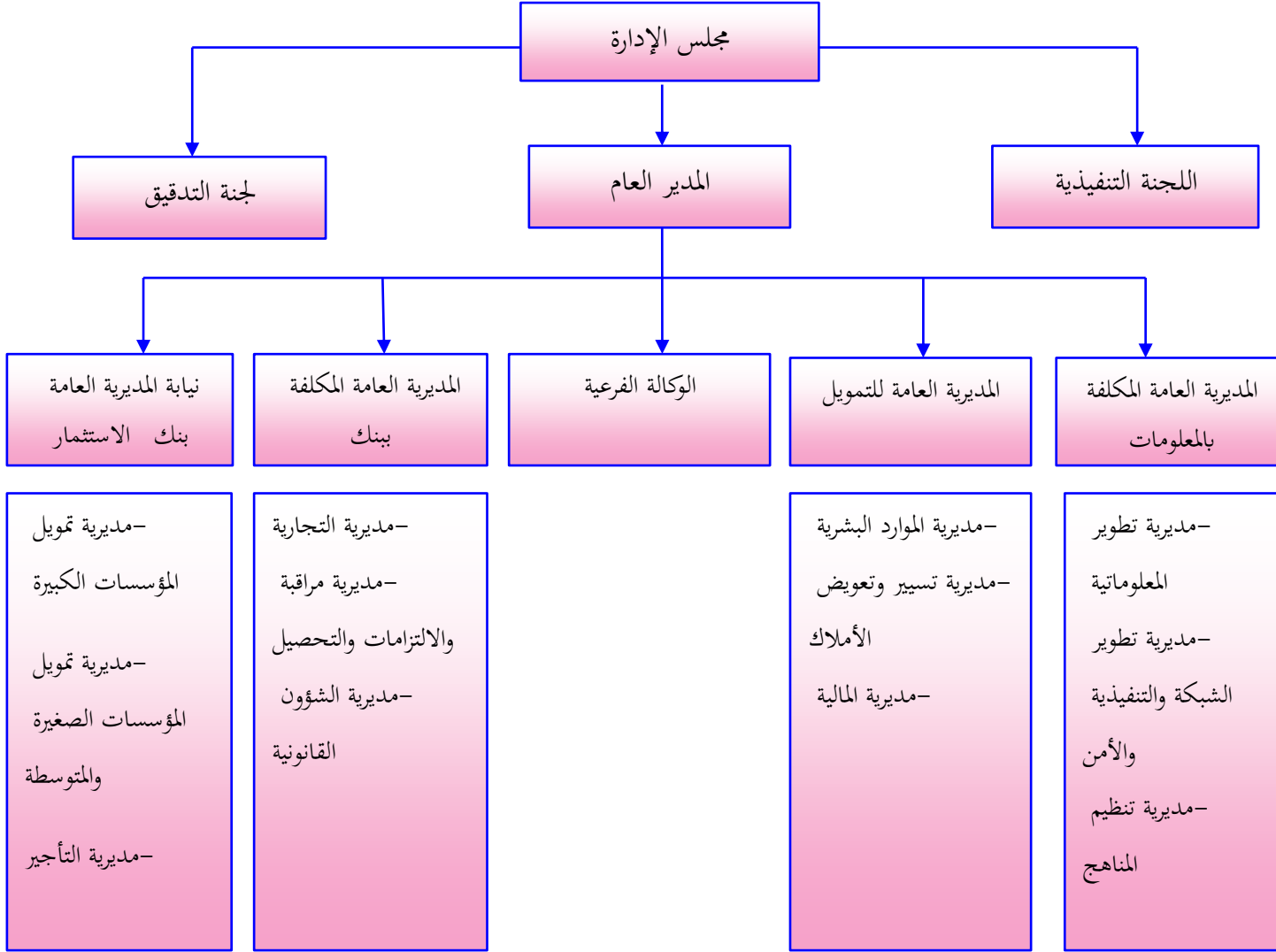
والنشاطات الخاصة بالهيكل المركزي التابعة له والمتمثلة في

*مديرية التمويلات ومراقبة الالتزامات وهذه المديرية توجد تحت سلطة مدير مركزي ومهمتها تكمن في

تمويل المؤسسات والأفراد وهي بدورها تتفرع إلى:

مديرية فرعية لتمويل المؤسسات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والأفراد.

مديرية المراقبة والالتزامات.



الشكل أ/ الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

المطلب الثالث: بطاقة تعريفية -فرع الوادي-

*الفرع الأول:التعريف بالوكالة

هي وكالة بنك البركة الجزائري بالوادي رقم 304 المتواجد مقرها بحي 400سكن بالوادي فتحت أبوابها في 15\05\2011 تضم طاقم من الموظفين يتشكل من 12 موظفا وتمثل الوكالة مركز الخدمات القاعدية للبنك وهي الخلية الفعالة لاحتوائها على هياكل الاستقبال والمعالجة كما ان لديها عدة وظائف تستخدمها في استقبال ودائع تمويل العمليات التمويلية والإيجار وتسيير وسائل الدفع وتحقيق مخطط جمع المواد طبقا للتوجيهات والتنبؤات المحددة من طرف المديرية العامة

*الفرع الثاني : دور الوكالة في عمل البنك

تتشكل الوكالة الهيكل القاعدي للاستغلال في عمليات بنوك الإيداع والائتمان وتعتبر مركز للتكاليف والإجراءات كما أنها تمثل في حد ذاتها نشاطا تجاريا وهي مجبرة على تطويره وكما

* يمكن اعتبار الوكالة المحرك الرئيسي في نشاط البنك حيث يجب ان تتضمن كل الخدمات

المطلوبة في العملاء وهذا لجذبهم وكسب احترامهم

* صورة البنك كما تعتمد على مردودية الوكالة بصفة خاصة

* للوكالة دور خاص في الإعلام وتقديم النصائح وذلك بهدف التطوير وكذا القضاء على

التعقيدات الاقتصادية والراجعة للخبرة المحدودة للأعوان الاقتصاديين في التحكم في المشاكل التمويل

* دراسة وتحليل ملفات التمويل والتكفل بعمليات تحصيل القيم من طرف العملاء وتطبيق أوامر

التسديد.

* تحقيق مخطط جمع الموارد طبقا للتوجيهات والتنبؤات مجددة من طرف المديرية العامة

المبحث الثاني: دراسة ميدانية لبعض التمويل الإسلامي للبنك - فرع الوادي -

المطلب الأول: التمويل بالمرابحة في بنك البركة - فرع الوادي -

*الفرع الأول: الملف المطلوب لصيغة المرابحة

الوثائق المطلوبة: وهي

-طلب مالي موقع من طرف المعني يوضح فيه المبلغ والمدة

-نسخة مصادق عليها من السجل التجاري

-شهادة ميلاد رقم 12 للمسير

مازالت صالحة Cin/pc-نسخة من

CNASCASNOS البيئية اليومية -

-شهادة الإعفاء من الضريبة

Ons من طرف Nis + -الرقم الجبائي

-المحصول الجبائي TCR وملحق الحسابات للنشاطات للثلاث سنوات الأخيرة

-الوضعية المحاسبية الحديثة

-قائمة الممولين

-قائمة الزبائن

-قائمة السلع المطلوبة لكل سنة

-عقد الكراء + شهادة نظافة

-الضمانات المقترحة من طرف البنك

-كل هذه الوثائق المذكورة يجب أن توضع على مستوى الوكالة نسختين

*الفرع الثاني: مراحل الدراسة

* استلام الطلب: يقوم العميل بإحضار الملف إلى البنك مرفقا بطلب التمويل وشروطه ويعرض على

البنك ما يملكه من ضمانات

*تعريف العميل :

- الاسم التجاري والعنوان

-الطبيعة القانونية

-تاريخ بداية النشاط وطبيعته

- رقم الأعمال المحقق والنتائج الصافي المحقق للسنوات الأخيرة

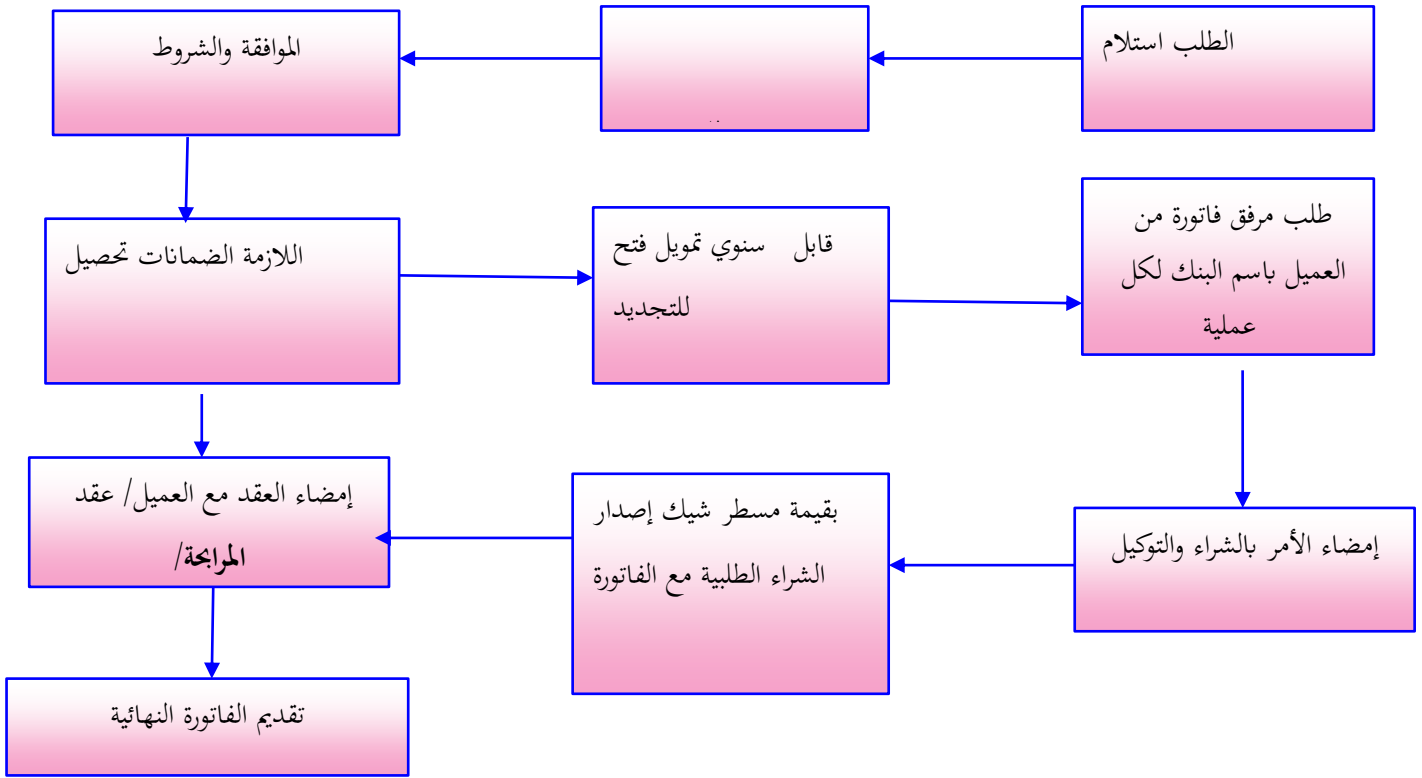
*موضوع التمويل: نوع الأصل، العدد، المورد والسعر (خارج الضريبة ومتضمن الضريبة)

*الوثائق المطلوبة:

*دراسة الملف: بعد استلام الملف من العميل يقوم البنك بدراسة الملف وإمكانيات تمويل هذا العميل ويدرس الملف من خلال النظر إلى نسبة ربحية هذا التمويل مقارنة بمخاطره إذا ما كانت ضمانات العميل تستوفي شروط تمويله.

*الموافقة على الشروط: بعد دراسة الملف يعد تقرير خاص به ليعرض على لجنة التمويل المتكونة من أعضاء تعيينهم المديرية العامة وتقرر اللجنة بعد الاطلاع على الملف أما بالرفض أو القبول إذا كان القرار بالقبول يعلم البنك لمواصلة إجراءات تمويله.

*تحصيل الضمانات: تتم في هذه المرحلة إحالة ضمانات العميل على الخبير لدراستها وتحديد قيمتها السوقية ويعتمد بنك البركة على شركة **satek** مختصة في الخبرة العقارية لتعطيها تقريراً بقيمة العقار المرهون إذا استوفت ضمانات العميل شروط للبنك تكون هنا قد وصلنا إلى مرحلة فتح خط تمويل للعميل هذا الخط يسمح للعميل بشراء مواد الأولية بفواتير تكون باسم بنك البركة الجزائري ويرفق هذه الفاتورة بطلب شراء من البنك وكما يلزم البنك عملية الإمضاء على أمر بشراء يأمر به العميل بنك البركة بشراء لسلعة المذكورة في الفاتورة وهذه السلعة محددة الأوصاف والكمية والشكل والقيمة وبعد ذلك يمضي العميل على استلام أمر من البنك يوكله باستلام السلعة مكانه ويعد ذلك يصدر البنك شيك مسطراً بقيمة الفاتورة لصالح المورد هذا الشيك يكون باسم بنك البركة بالإضافة إلى طلبية الشراء ويصدر البنك عقد تمويل بالمرابحة يقوم بإمضائه العميل معاً تعهده بإحضار الفاتورة النهائية ووصل تسليم السلعة.



المطلب الثاني: التمويل بالإيجار المنتهي بالتمليك في بنك البركة - فرع الوادي -

*الفرع الأول: الملف المطلوب للإيجار المنتهي بالتمليك

- الوثائق القانونية :

- طلب التمويل موقع ومختوم من قبل المسير وسيظهر فيه المبلغ وطبيعة الأصول التي ستمول

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية وشهادة إقامة المسير

- نسخة من السجل التجاري

- اعتماد مسلم من قبل الهيئة المختصة بالنسبة للنشاطات المنظمة

- نسخة من بطاقة التسجيل في جدول مجلس المنظمة المعينة/ بالنسبة للمهن الحرة /

- بطاقة التسجيل المعرفي

- شهادة وجود النشاط

- نسخة من القانون الأساسي مع كافة التعديلات وكل عقد له صلة بتعيين وصلاحيات المسيرين

الوثائق المالية :

- كشف التعريف المصرفي.
 - كشف الحساب المصرفي 12 شهر السابقة.
 - شهادة عدم الخضوع صندوق الضمان الاجتماعي مصفاة اقل من 3 اشهر.
 - الميزانية وجدول حسابات النتائج للسنتين الماليتين السابقة موسر عليها من قبل إدارة الضرائب.
- الوثائق التجارية:

- فاتورة شكلية للسيارات التي باسم البنك لحساب العميل
- نسخة من عقد الملكية أو عقد إيجار المحل التجاري
- وضعية حظيرة العتاد المتنقل والعتاد المستغل حاليا
- مخطط التكاليف الخاص بالشركة وضعية الصفقات الجاري انجازها وشهادة كفاءة
- نسخة من قرار الوكالة الوطنية لدعم الاستثمارات
- نسخة من قرار تخصيص خط نقل /بالنسبة لنقل المسافرين/

* الفرع الثاني :مراحل الدراسة

- * استلام طلب التمويل:تستقبل طلب التمويل من قبل المكلف بالعملاء الاجارة على مستوى الوكالة حيث يتم في هذا الطلب كل المعلومات الخاصة بالعميل

*تعريف العميل :

- الاسم التجاري والعنوان المهني
- الطبيعة القانونية
- تاريخ بداية النشاط وطبيعته
- رقم الأعمال المحقق والنتاج الصافي المحقق للسنوات الثلاث الأخيرة

*موضوع التمويل: نوع الأصل والعدد والمورد والسعر /خارج الضريبة ومتضمن الضريبة /

*الوثائق المطلوبة :

*دراسة طلب التمويل : يحول الملف من المكلف بعملاء الإجارة إلى إدارة الإجارة لدراسة الخطر يرافق الملف محضر معينة على موقع العمل أوالأصل الإيجار كما تستلم الإدارة طلب يكون باستشارة مركز المخاطر لبنك الجزائر لضمان مستوى التزام العميل والقيام بدراسة المخاطر المتضمنة في هذه العملية قبل تقديم الطلب إلى لجنة التمويل المعينة بالتصريح أو بالتصديق وتوقيع الوعد بالاستثمار

*الوعد بالاستثمار:بعد إتمام دراسة البنك الملف العميل طالب التمويل وفي حالة الموافقة على الطلب يتم توقيع عقد وعد بالشراء ويتم استدعاء العميل والحصول منه على الضمانات التي قد تكون كبعض الأقساط المدفوعة مقدما

* عقد التوكيل :يقوم البنك بموجب هذا العقد بتوكيل المستفيد من التمويل بالاعتماد الإداري على الأصول المنقولة للتفاوض مع المورد والاتفاق معه على مواصفات المبنية في الفاتورة نيابة عنه حيث لا يتحمل البنك أية مسؤولية عن تأخر في تأخر في التسليم لكل جزء من الأصول المنقولة بالنسبة للمواعيد المتفق عليها مع المورد

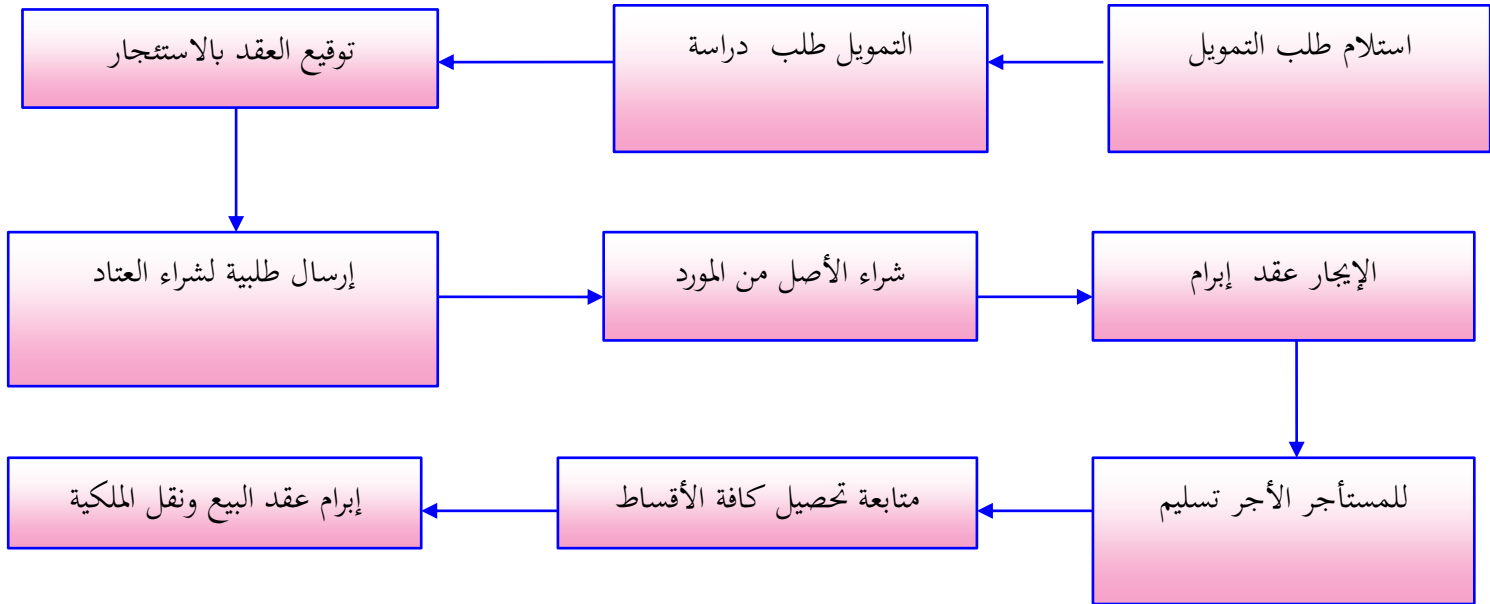
*إرسال الطلبية :يرسل بنك البركة طلبية المستورد يكون محتواها متضمن نوع الأصل المنقول ،الكمية وشروط التسديد الملزمة من طرفه هذا مقابل تسليم الوثائق تبعا لطبيعة الأصل المتمثلة في البطاقة الرمادية والفاتورة النهائية محررتان باسم بنك البركة

*محضر تسلم العتاد :تسليم الأصل لطالبة بعد توقيعه على محضر بالاستلام بدون فيه صحة الأصل ومطابقته للطلبية المجرات من قبل المستأجر

*الترخيص:هي وثيقة محررة من طرف البنك لفائدة العميل تسمح له باستغلال الأصل محل التعاقد حيث يحتوي على اسم العميل والتاريخ الاستغلال ونوع الأصل والرقم التسلسلي ورقم التسجيل والصف

*المتابعة :متابعة تحصيل كافة الأقساط من المستأجر مع زيارات ميدانية دورية وذلك لاطمئنان على وجود الأصل وتشغيله ومساعدة المستأجر في التغلب على المشكلات التي تواجهه

*نهاية العقد برفع خيار الشراء: تنتقل ملكية الأصل للعميل عند انتهاء العقد الحالي بشرط رفع المستأجر الخيار الشراء بمؤدي رسالة متضمنة مع الأشعار بالاستلام موجهة للمؤجر في اجل 15 اقصاه يوم قبل انتهاء مدة الإيجار وتنفيذ كل الالتزامات المنصوص عليها في هذا العقد وخصوصا دفع كل الأقساط والضرائب والرسوم والمصاريف والنفقات والعمولات المذكورة في العقد يتم بيع الأصول بدون أي ضمان من البنك ويتحمل العميل كل المصاريف والحقوق والضرائب بنقل ملكية الأصل.



الشكل ج/ مراحل الدراسة لصيغة الإيجار المنتهي بالتمليك

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال معالجتنا لهذا الموضوع المعاصر استخلصنا من خلال زيارتنا لبنك البركة الجزائري - فرع الوادي - انه من اجل تعظيم الاستفادة من صيغ التمويل الإسلامي في تنمية قطاع البنكي الجزائري وخاصة تنمية المشاريع الاقتصادية وتعزيز قدرته التنافسية يتطلب تبني إستراتيجية فعالة وعليه يمكن حصر أهم النتائج المتوصل إليها هو أن التنوع في تقنيات و أشكال التمويل الإسلامي يجعله أكثر ملائمة في القطاع البنكي الجزائري حيث أن استحداث الصيرفة الإسلامية في القطاع البنكي ساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية من خلال تنوع المنتجات الإسلامية وتلبية حاجات الأفراد العملاء الذي يعتبرون حلقة وصل بين الاقتصاد ككل في نظام المالي والبنوك الإسلامية بصفتها الأداة التي تلبية رغبات شريحة واسعة من المتعاملين الاقتصاديين.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا هذه نستخلص أن عملية التمويل تعتبر الحجر الأساس للقيام بمختلف المشاريع الاقتصادية كما تلعب دورا كبيرا في تطور أعمال البنوك سواء كانت تقليدية أو إسلامية وهذا راجع لكون مهام البنوك لم تعد محصورة ضمن نطاق يضم لمجموعة متعاملين فقط ولكن أصبحت قطاعا واسعا يضم الأفراد والمؤسسات.

واستجابة لدواعي متطلبات هذا التطور والحاجة الملحة لوجود بديل عن التمويل المقدم من طرف البنوك سابقا برزت إلى ميدان التعامل المصرفي في فكرة البنوك الإسلامية حيث خاضت تجربة غنية بالإنجازات والتحديات وفي هذا الإطار فقد أدخلت المصارف الإسلامية والتي تكون خاضعة الأحكام الشرعية الإسلامية إذ ظهرت عدة بنوك إسلامية على رأسها بنك البركة الجزائري والذي حاول من سياسته اكتساب مكانة رفيعة وهذا عبر وكالته الفرعية في الولايات وعلى غرارها وكالة الوادي التي أصبحت وفي فترة وجيزة من أهم الوكالات وهذا بفعاليتها وتقديمها لخدمات إسلامية بحتة وتمويلات عدة الذي كان موضوع بحثنا هذا.

وعلى ضوء هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج مجيبين على الإشكالية على النحو التالي:
اختبار الفرضيات:

* التمويل الإسلامي يدور حول تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المشاريع المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.
* أن تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة يشكل حجر الأساس في قيامها ونجاحها واستمرارها.

* ولكن هناك عدة صيغ تمويلية يعتمد عليها بنك البركة الجزائري لوكالة الوادي في نشاطاته التمويلية إلا أنه اعتمد على صيغة المرابحة والمساومة والإيجار المنتهي بالتمليك في تمويل المؤسسات الوحيدة التي يتعامل معها.

* التمويل الإسلامي في إطار شامل من نماذج وأنماط والصيغ المختلفة التي تضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشريعة الإسلامية.

* لدى بنك البركة - وكالة الوادي - صيغة تمويلية إسلامية واحدة وهي صيغة المرابحة وذلك بسبب وجود متعاملين وزبائن ومؤسسات ناشئة تتعامل معها البنك.

* تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالارتباط الوثيق بين العملية التمويلية والنشاط الاقتصادي الحقيقي وهذا خلاف أساليب التمويل التقليدية.

قائمة المراجع :

مذكرات

- مقالاتي خولة، إدارة المخاطر صيغ التمويل في المصارف الإسلامية مذكرة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي تخصص مالية و بنوك جامعة أم البواقي ، 2014-2015، ص 4
- بوناموس ابتسام ، مذكرة دور صيغ التمويل الإسلامي في تطوير عائدات البنوك الإسلامية لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية فرع علوم مالية مؤسسة ، جامعة ميله ، 2016، ص 10
- الطالب ميلود بن مسعودة ، مذكرة بعنوان معايير التمويل و الاستثمار في البنوك الإسلامية ، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، فرع قسم الشريعة ، جامعة باتنة ، 2007، ص 21_23
- خضراوي عبد النور ، مذكرة حول تمويل المشاريع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مقدمة متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، جامعة المسيلة ، 2012، ص 30_32
- الطالبة سوسن غربي ، مذكرة أساليب إدارة المخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، لنيل شهادة الماستر الأكاديمي تخصص مالية البنوك ، 2014، ص 9_10
- الطالبة ركيبي كريمة ، مذكرة بعنوان صيغ التمويل في البنوك الإسلامية ، لنيل شهادة الماس تر في علوم العلوم الاقتصادية فرع اقتصاديات المالية ، جامعة البويرة ، 2014، ص 55_55
- حيمو عبدو مريم ، القرض الحسن و دوره في تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، في الجزائر ، 2001-2015، لنيل شهادة الماستر ميدان علوم اقتصادية فرع مالية مؤسسة جامعة ادرار 2017، ص 48الى 50

كتب و مجلات

- الدكتور علي جمعة ، كتاب الموسوعة العلمية للاقتصاد الإسلامي في المصارف والنقود ، الطبعة 1، دار السلام ، القاهرة ، 2009، ص 14-15.
- مصطفى يوسف كافي، كتاب تقنيات دراسة الجدوى الاقتصادية مألدة دار النشر ، 2009، ص 32
- الدكتور عصام فتحي زيد أحمد ، كتاب تقييم المشروعات التنموية و الاجتماعية ، دار الياروزي العلمية للنشر و التوزيع، ص 4
- اس كيه بلهان ، كتاب ادراة المشروعات الناجحة ، السفيرة الدولية النشر ، مصر، طبعة 1، 2009، ص 10
- فادي محمد الرفاعي ، كتاب المصارف الإسلامية منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت طبعة 1 ، 2004، ص 21

- الدكتور افتخار محمد الرفيعي ، كتاب المصارف الإسلامية و دورها في عملية التنمية الاقتصادية ، العدد 31، 2012، ص167_168
- الدكتور أحمد النجار ، كتاب البنوك الإسلامية و أثرها على الاقتصاد الوطني مجلة السلم المعاصر ، العدد 24 ، 1980، ص167_168
- الدكتور فضل الشعراوي ، كتاب المصارف الإسلامية ، 2007، ص 380-381.
- الدكتور وراق يونس يحي الطائي، كتاب المساقاة والمزارعة و أحكامها في ضوء أحاديث كتاب صحيح البخاري ، كلية الآداب جامعة بغداد، ص277
- الدكتور نوال بن عمارة ، الصكوك الإسلامية و دورها في تطوير السوق المالي الإسلامي تجربة السوق المالية مجلة البحث العدد 9، البحرين ، 2011، ص 254 الى 256
- أمينة بو خبزي ، مقال العلمي من الشبكة العربية الأولى للنصيحة، ص05
- الدكتور عوادي مصطفى ، الملتقى الوطني حول الإشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الوادي ، ديسمبر 2017، ص07
- حيمو عبدو مريم، القرض الحسن الحسن ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 2001-2015، لنيل شهادة الماستر ميدان علوم اقتصادية فرع مالية مؤسسة، جامعة ادرار 2017، ص48 الى 50